

قافلة الزيت

جُمادى الثانية ١٣٨١

نوفمبر - ديسمبر ١٩٦١



للإنسان... بقاء أم فناء؟

في هذا العدد

الصفحة

عجيب امر هذا الانسان انه يعتقد مختلف النظريات ، ويؤمن بشئى الفلسفات ، وعلى اساس هذا التناقض يقيم انظمته الاجتماعية . ومن هنا تبدأ عقدة الصراع .

فهل يحطم الانسان نفسه ؟ ويده ؟ بالامس كان يخشى الكوارث الطبيعية فلجأ الى شئى الوسائل ليقيها ويرد غائلتها . وتجلت مواهبه في هذا المجال . ثم راعته بعد ذلك الحروب وما جلبته من دمار وما خلفته من آلام . حروب مهما بلغ من دمارها فقد كانت حروبا محدودة ، ومع ذلك فقد اسس المنظمات لوضع حد لهذه الاحوال . ولم يقلح . وقامت حربان عالميتان ، واتسع نطاق تدميرهما .

ومرة اخرى فكر وقدر وهو ينهض من عثاره : « ترى ، هل استطع ان احقق الامنية الكبرى التي ابغيتها على وجه هذه الارض . والتي اسعى جاهدا لتحقيقها . امية السلام والسعادة في ظل السلام ؟ لقد اصبحت سيد الارض . افليس في مقدوري ان اصبح سيد نفسي ؟ ليس لي عليها سلطان ؟ »

ما ظل يردده الآن عاليا . هذا الانسان الذي سخر قوى الطبيعة واكتنه اسرارها ، وأطلق الذرة من عقالها . وساد بالعلم والصناعة والفن . غير ان الذي يبدو ان المارد الجبار الذي اطلقه الانسان من قممته قد غدا اكبر سلطانا من الانسان نفسه بحيث انعدمت معه كل حيلة . واضطرب كل تفكير . لقد غدا الأسر اسيرا بعد ان افلتت منه الزمام .

ترى هل يحطم الانسان نفسه ؟ انه لا يريد ذلك ولا يمتناه . بل انه ليخيفه مجرد التفكير في هذا النذير الذي يخيم على افقه . ولكن اية حيلة له وهو في وضع ولا وضع دمقليس والسيف .

هل تنتصر فيه قوة الارادة و « حب » البقاء ، لا « التنازع » على البقاء ؟ هذا اضخم سؤال جابهه الانسان في تاريخه . ثقافة ، وصناعة ، وفنون جميلة ، وأنظمة اجتماعية وسياسية واقتصادية . ثروة كبرى اوجدها الانسان ليحطمها ، اي ليحطم نفسه لا قدر الله .

سيف الدين عاشور

الانسان يحطم نفسه . كلا ، بل الانسان اعقل من ان يرتكب حماقة كهذه . الانسان . هذا الكائن العجيب الفذ الذي صنع وأنتج وفكر طويلا . وتفطن كثيرا . وتفلسف في الحياة ، واكتشف النظريات والقوانين الطبيعية . وسن الانظمة وكون المجتمعات . وتوسع بعد ذلك فكون الدولة ، وامتد طموحه الى ان ينشئ امبراطوريات ضخمة . كذلك سخر الحديد والبخار والكهرباء . وعرف اسرار الذرة وذللها لخدمته . وبلى ما بلى في تاريخه من حروب عاصفة . فأسس المنظمات لمنع الحروب وفي قلبه امل كبير بأن يظلل السلام الارض التي يسكنها ويعمرها ويقتات بخيراتها . هذا الانسان امره لا يتقضي منه العجب .

ومطلع القرن العشرين . كان الانسان يشرف على عهد مشرق خيبل اليه انه عصر السلام الابدي . كانت الصناعة في اوجها وكانت الكشوفات العلمية تنبثق في كل صوب كالزنانق المتفتحة في حقن فسيح . وأدرك الانسان انه اكتمل كل اسباب الرفاهية .

وقال بعض الفلاسفة آنذاك ان الإنسان وقدر حقق كل هذا التقدم . وهو طموح الى تحقيق اكثر من هذا . سيستقبل عهدا تلتشى فيه نزعة « الانانية » لتتلاقى مع « المصلحة العامة » او حب الخير للجميع . وهؤلاء هم المنافلون .

وقال آخرون . كلا ، ان الانسان لم يعرف « المثالية » ولن يعرفها . وسيظل ملقيا الحيل على الغارب مندفعلا لا يلوي على شي . وهؤلاء هم المنشائمون . وذهبت قلة من هؤلاء الفلاسفة او المفكرين الى ابعد من هذا . فتخيلوا يوما ينشأ فيه انسان ارقى هو « السوبرمان » وهو قمة التطور في ارادة الانسان للاستعلاء وتحطيم القوي الضعيف . هذه « السوبرمانية » كانت - ولا تزال - نظرية محضة . ولكن جاء بعد ذلك من اراد ان يحقق هذه الفكرة بتجربة كبرى اودت بالعالم الى كارثة .

وانسان القرن العشرين . وأخذ يفكر مرة اخرى ويتساءل « من انا ؟ » . فساد بدور في نفس الحلقة المفرغة التي بدأها من قبل . حين ارتد من التفكير فيما وراء الطبيعة الى التفكير في ذات نفسه .

- ١ الانسان .. بقاء أم فناء ؟
- ٢ سفارات الدولة الاسلامية الى
- ٣ غرب اوربا
- ٤ اسقاء الارض الزراعية
- ٥ استعمال نموذج الكتروني لدراسة
- ٦ حقول الزيت في المملكة
- ٧ العربية السعودية
- ٨ خماسيات (شعر)
- ٩ معالم الشعر العربي في المهجر
- ١٠ اختبر معلوماتك العامة
- ١١ كنوز البحر
- ١٢ مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية
- ١٣ النوم .. هذه الظاهرة الغامضة
- ١٤ طرفة بن العبد
- ١٥ قرارات جديدة لمجلس ادارة الشركة
- ١٦ مؤتمر البترول العربي الثالث
- ١٧ يوم ذي قار (شعر ملحني)
- ١٨ ولادة (قصة)
- ١٩ السفن في التاريخ
- ٢٠ حركة الادبية في العالم العربي
- ٢١ الرسائل الاخواتية
- ٢٢ الوفاء ، ديوان للشاعر بولس غانم
- ٢٣ (كتاب الشهر)
- ٢٤ من تراث العرب
- ٢٥ السلامة في البيت (ركن المنزل)
- ٢٦ الصفحة الضاحكة
- ٢٧ الجديد في دنيا الزيت

قافلة الزيت

مديرها سيف الدين عاشور

تصنيد شهزيتاين

المجلد التاسع

العدد السادس

رئيس التحرير شبيب الأموي

مساعدة المحرر فؤاد الريس

صورة الغلاف

تهامة .. منظر من رحلة الجنوب
(تصوير : عبد اللطيف يوسف)

سفارة الرسول صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك

علم الدكتور ابراهيم احمد العدوي • اساذ التاريخ جامعة الملك سعود

للسفراء ، على تعريف بالسفير والغرض من رسالته ، وطلب الى رئيس الدولة المتوجه اليه السفير أن يحميه ويمنع عنه كل اذى . وأعدت السلطات الاسلامية هدايا نادرة تحملها السفارة الى شارلمان . وكان من بين الهدايا فيل عظيم ابيض ، كان احد ملوك الهند قد بعث به الى المهدي والد الرشيد ، وكذلك اقمشة فاخرة من الوشي المنسوج بالذهب وبسط ديباج من طبرستان ، وعطور من اليمن والحجاز ، ومسك وصندل وأعواد ند من الهند ، وسرادق عظيم مجلل بأنواع الحرير وكلاليه من الذهب ، ومزولة كبيرة تدل على الاوقات قام مهرة عمال بغداد بصناعتها . واستهدفت السلطات الاسلامية من تلك الهدايا الكشف عن عظمة دولتها ، وبيان مقدار ما بلغته حالتها الاقتصادية من ازدهار ، وما لها من نفوذ واسع عند جيرانها .

السفارة الاسلامية من بغداد **وغرمت** الى بيروت حيث ركبت السفن لعبور البحر المتوسط ، ووصلت مرسيليا ، اول ميناء للفرنجة ، بعد رحلة استغرقت عشرين يوما . وشاهدت السفارة الكثير من مظاهر الترحيب منذ وصلت مرسيليا الى ان قابلت شارلمان . فخرج حاكم مرسيليا لاستقبالها في احسن عدة (البقية على الصفحة ٤١)

الأماكن المقدسة بفلسطين ، فعمد الى مفاوضة الامبراطور الفرنجي لعقد تحالف معه . واختار الرشيد لرئاسة تلك السفارة احد كبار دولته والمشهود لهم بالأمانة والمقدرة السياسية ، وقال له : « انا انا من ملك الفرنجة رسول يقرئنا منه السلام ، ويلتمس جميل رعايتنا بمن يحج الى بيت المقدس من ملته . فرأينا ان نوجهك اليه بلطائف نروم ان يتقبلها في سبيل المودة لغاية نرغب فيها اليه من التعصب على بني امية الذين يمزقون الأندلس . فاذا وافقنا على ما نروم اليه من الاستيلاء على ديارهم فهو المقصود من انفاذك اليه في هذه السفارة . »

ثم رسم الخليفة للسفير الاسلامي الخطوط العامة لما يجب ان يقوم به في مقابلة شارلمان قائلا : « واجهد في ان تسرق قلبه بخلاصة لسانك ، وتقدم اليه بالوعد الجميل . » واختار الرشيد ضمن اعضاء السفارة تاجرا ممن يجيد معرفة اللسان الفرنجي ليتولى مهمة الترجمة . جعفر البرمكي **وقد** هارون الرشيد الى الامبراطور شارلمان . وهذا الكتاب هو بمثابة اوراق الاعتماد التي يقدمها السفراء اليوم الى رؤساء الدول في حفل الاستقبال الاول لهم . واشتمل خطاب الخلفاء المنوح

الشرف التمثيل السياسي الاسلامي نفس الاغراض التي تضطلع بها الدبلوماسية في الوقت الحاضر . فالمعروف ان التمثيل السياسي بين الدول يؤدي مهام عدة ، منها توثيق الروابط السياسية والعلمية والاجتماعية ، وكذلك انتهاء حالات التوتر بين الشعوب . وسارت السفارات الاسلامية الى غرب اوربا على هذا النهج ، حيث عملت بعضها على عقد محادثات سياسية بين الدولة الاسلامية والقوى الاوربية ، والبعض الآخر استهدفت تحسين العلاقات وازالة اسباب النزاع بين الفريقين . ومن امثلة ذلك السفارة التي بعث بها الخليفة العباسي هارون الرشيد الى شارلمان امبراطور دولة الفرنجة (فرنسا الحالية) ، وسفارة الأمير عبد الرحمن الأوسط الأموي بالأندلس الى ملك النورمان ، ومقره في جزيرة ايرلنده اذ ذاك .

ولما السبب في إرسال هارون الرشيد لسفارته الى شارلمان هو عقد محالفة سياسية ترهب الأمويين بالأندلس ، والذين انفصلوا اذ ذاك عن الخلافة العباسية او صاروا ينافسونها السلطان والنفوذ . اذ انتهز هارون الرشيد محيى سفارة من عند شارلمان تطلب تسهيل مهمة حجاج الفرنجة المسيحيين الى

استقيا الأرض الزراعية

«وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يَؤْمِنُونَ»
٢١ سورة الانبياء، الآية ٣٠

بفلم الامير مصطفى الشرايبي • رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق

الامطار على ٢٥٠ ميليمترا زادت غلة الارض تبعا لذلك ، بشرطة ان تتوزع المطرات توزعا حسنا في الخريف والشتاء والربيع . فاذا بلغ ارتفاع المطر ٤٠٠ ميليمتر ، مع حسن التوزيع ، تكون غلة الارض جيدة اجمالا . واذا بلغ ٥٠٠ ميليمتر او اكثر يكون الموسم الزراعي موسم خير وبركة .

وارتفاع المطر يقاس بأداة بسيطة تسمى مقياس المطر . وكل زارع يعرف القراءة يستطيع استعمال هذا المقياس في يسر . فهو مؤلف من اناء اي سطل مساحة فوهته معروفة يوضع في العراء ليسقط المطر فيه ، ومن انبوب قطره متناسب مع قطر فوهة السطل ، وهذا الانبوب مقسم الى ميليمترات . فعندما تمطر السماء يصب في الانبوب ماء المطر الذي سقط في السطل ، فيدل الانبوب على ارتفاعه بالميليمترات .

ان لدينا مقياس مطر في قرية **النفق** من قرى حلب مثلا ، وان السماء مطرت في يوم من ايام الخريف مطرا بلغ ارتفاعه عشرين ميليمترا ، فمعنى ذلك ان كل هكتار (اي عشرة آلاف متر مربع) من ارض تلك القرية قد اصابه $10000 \times 0.20 = 2000$ متر مكعب من ماء المطر . ويعرف الزراعيون ان هذا المقدار يعد سقية حسنة في الخريف ، وانه كاف لبذر البذار في الارض ، ولانبات البذور التي بذرت قبل المطر . وعندما يتتابع المطر في الشتاء والربيع حتى يبلغ مجموع ارتفاعه في بقعة من الارض ٤٠٠ او ٥٠٠ ميليمتر مثلا يكون ذلك المقدار كافيا لجودة المحصول على ما ذكرنا .

ويتضح من ذلك ما لقياس الامطار من شأن في زراعة الاعضاء من الارضين . ولذلك نسمع محطة الاذاعة في دمشق تدبّع مقادير

من محافظات حلب وحمص وحماة في سورية ، ومنطقة التل في الجزائر . والجبل الاخضر في ليبيا الخ ..

السهول الشرقية في الشام . والسهول الجنوبية في البلاد المغربية فزراعة البعل فيها تقل تدريجيا بابتعاد اراضيها عن البحر ، الى ان تصبح زراعتها غير مجزية ، لقلة المطر . وهذا ما نراه في مثل بادية الشام وبوادي العراق والجزيرة العربية وجنوبي تونس والجزائر وغيرها . ولذلك لا تستثمر تلك الاراضي الصحراوية الا على شكل مراعي ومنتجعات ينبت المطر القليل فيها نباتات ترعاها ابل القبائل وضأنها وخيلها . وهذا الوضع الاقليمي هو الذي جعل امتنا العربية فريقيين : بادية وحضر . ولذلك امثال في أنحاء اخرى من الارض . وبعد ، ما هي مقادير الامطار التي تكفي لزراعة الارض على المطر ؟ وكيف تقاس تلك المقادير ؟ يقول علماء الزراعة ان الاعضاء من الارض تحتاج الى امطار سنوية لا يقل ارتفاعها عن ٢٥٠ ميليمترا لكي يكون استغلالها عملا اقتصاديا ، ويقولون انه كلما زاد ارتفاع

من سكان الجزيرة العربية ومصر لا يتصورون في اذهانهم كيف تزرع الارض على المطر وحده . ومن دون ان يكون هنالك نهر او قناة او بئر تمتد تلك الارض بماء السقيا . وسبب استبهاام هذا الامر عندهم قلة المطر في اقطارهم ، فهو لا يكفي لزراعة الارض اقتصاديا ، ولذلك لا تكاد نجد في الاقطار المذكورة ما يسمى بخوسا وأعضاء اي اراضي تزرع على المطر . وليس الامر كذلك في ديار الشام ومنها القطر السوري ، فان انهارها وينابيعها وقنواتها الجوفية لا تروي اليوم الا جزءا من اراضيها الزراعية ، ومعظم تلك الاراضي عذبة او بعلة لا يسقى الا بماء المطر .

واذا ألقينا نظرة على جغرافية الاقطار العربية كافة نجد لها خاضعة لاقليمين (مناخين) مختلفين : الاول اقليم اليمن وحضرموت وعمان وبعض انحاء السودان حيث تجلب الرياح الموسمية الهندية في الصيف امطارا غزيرة تعين على زراعة نباتات مدارية كالبن والتارجيل والنخل والانبج (عنا ، منجة) والقشدة والموز والبيابا وغيرها ، والثاني اقليم البحر المتوسط الذي يشمل سائر الاقطار العربية في آسية وفي افريقية على السواء . ويعرف هذا الاقليم بشتاء بارد ماطر ، وبصيف حار لا مطر فيه . وكلما بعدت الارض عن ذلك البحر قلت امطارها حتى ان بعض القفار في جزيرة العرب وفي الصحراء الكبرى الافريقية لا تمطر سماوها مطلقا . ولذلك نرى الزراعة على المطر تكثر في البقاع القريبة من البحر كسواحل الشام وسواحل الاقطار المغربية ، وتليها الجبال والسهول الداخلية التي لا تبعد كثيرا عن الساحل (مثل المناطق الجبلية وسهل البقاع في لبنان ، وجبل عجلون في مملكة الاردن ، وجبل العلوين والسهول الغربية



مقايير الامطار من هذه الخلاصة ان اختلاف مقايير الامطار بين سنة وسنة في كثير من البقاع السورية ، ولا سيما في البقاع الشرقية ، يجعل جودة الغلات الزراعية غير مضمونة دائما ، ولذلك سمت المهمة الى وضع برنامج كبير للانماء الاقتصادي في سورية . ويقدر المهندسون الخبراء ان انهاء اعمال المشاريع هذه سيفضي الى ارواء نحو مليون هكتار من الارض ، اي ضعف ما يروى منها في ايامنا هذه .

وأعظم المشاريع المذكورة مشروع الفرات ، فهو بالنسبة الى القطر السوري شبيه بمشروع السد العالمي بالنسبة الى مصر . وسيروى مشروع الفرات عند انتهائه ما يقدر بثمانمائة ألف هكتار تقريبا .

ومن المشاريع الكبيرة مشروع نهر الخابور فهو يرمي الى اسقاء نحو ١٤٠ ٠٠٠ هكتار من ارض الجزيرة شرقي الفرات . وقد بدأت الاعمال الفنية المختلفة في مشروع الفرات والجزيرة . ومن الطبيعي القول بأنها اعمال طويلة المدى من المتعذر انجازها جميعا قبل انتهاء المدة المحددة لتنفيذ البرنامج الاقتصادي . وهناك مشاريع اخرى بدأ تنفيذها منها : مشروع الغاب على النهر العاصي في الشمال الغربي من حماة ، فهو يسقي نحو خمسين ألف هكتار في الغاب ونحو عشرين ألف هكتار في السهل بين قريني طار العلا والعشارنة . ويتوقع ان تنتهي اعمال هذا المشروع في آخر سنة ١٩٦١ . ومنها مشروع نهر السن على الساحل السوري جنوبي اللاذقية ، وهو يسقي عشرة آلاف هكتار ، ومنها تجفيف مستنقع الروج في الجنوب الغربي من حلب ، وهو يفضي الى اسقاء خمسة آلاف هكتار ، ومنها ايضا مشروع نهر اليرموك الذي سيروى اربعة آلاف هكتار من اراضي حوران ، علاوة على مشروع سابق تم تنفيذه يروي ألفي هكتار ونيف . وهذه المشاريع الثلاثة الاخيرة تنتهي اعمالها بين سنة ١٩٦١ وسنة ١٩٦٢ .

وتم مشروعان ما برحا يدركان احدهما على نهري بردى والاعوج ، وثانيهما في عالية النهر العاصي .

ومن الواضح انه مهما تزد مساحة الارض التي يستطيع اسقاؤها سيحا او بالتعب فستظل ثلاثة ارباع الاراضي الزراعية السورية اعذاء لا تزرع الا على المطر وحده .

الفلاح في السقي والعذي جميعا على غلة تكفيه . والاعذاء التي لا تسقى الا بماء المطر هي كثيرة في سورية ، وهي معظم الاراضي التي تستغل فيها . فمساحة سورية تبلغ ١٨٤ ٠٠٠ كيلومتر مربع اي ١٨ مليونا وأربعمئة ألف هكتار ، يستغل منها اليوم في الاعذاء اربعة ملايين ونصف مليون هكتار تقريبا ، اما المساحة التي تستغل بالاسقاء فهي لا تزيد على نصف مليون هكتار . وفي سورية مليون هكتار ونصف مليون لا تستغل في زمنا هذا ، على حين انها قابلة للاستغلال . اما بقية الاراضي السورية وهي نحو احد عشر مليون هكتار فبسادية ومنتجعات وأحراج وجبال وأرضون صخرية غير قابلة للزراعة .

الافطار استثنينا بعض الاقطان وبعض اشجار الفواكه والبقول فمعظم الغلات الزراعية في سورية تستغل على المطر . وأهمها الحبوب ولا سيما القمح والشعير . فسورية تنتج في السنة التي امطارها اعتيادية نحو مليون طن من القمح وسبعمئة ألف طن من الشعير . ولا يعرف كثير من الناس ان بعض الاقطان السورية تزرع على المطر ايضا ، وذلك في ادلب غربي حلب ، وفي جيلة جنوبي اللاذقية . وتبلغ غلة الاقطان السورية في السقي والعذي نحو مائة ألف طن في السنة . والحبوب والافطار هي اهم المحصولات الزراعية التي تصدرها سورية الى البلاد الخارجية فتحصل من ثمنائها على ما يسمى القطع النادر او العملة الصعبة اي النقد الذي تبتاع به حاجاتها من البلاد المذكورة . وهذا النقد الخارجي هو العامل الاكبر في تثبيت قيمة النقد السوري منذ عدة سنين .

ومعظم كروم القطر السوري تغرس في الاعذاء لا يسقيها الا المطر . ومثل ذلك عدد من النباتات الزراعية المهمة كالتين والزيتون واللوز وفستق حلب المشهور وتبغ اللاذقية وجبل العلوين وبطيخ سهول حمص وحلب وغيرها . ولكنه لا بد من اسقاء معظم اشجار الفواكه : كالشمش والخور والتفاح والكمثرى والبرتقال والليمون ، ومعظم البقول : كالباذنجان والبنادوري (القوطة) والبامية والفاصوليا والبسلة ، ومعظم النباتات الصناعية : كالشمندر (البنجر) السكري في حمص حيث يصنع منه السكر ، وكالقمح في غوطة دمشق حيث تصنع منه الخبز ، وكالقطن في السهول الشرقية الخ .

الامطار في انحاء القطر السوري ، كلما حصل انخفاض جوي افضى الى وقوع المطر فيها . ويستتج من قياس الامطار في عدة سنين ان ارتفاعها في السنة السورية يكون على وجه التقريب من ٧٠٠-٨٠٠ ميليمتر في اللاذقية ، و ٣٥٠-٤٥٠ في حلب ، و ٣٠٠-٣٥٠ في حماة ، و ٣٠٠-٤٠٠ في حمص ، و ٤٠٠-٥٠٠ في شمالي الجزيرة و ٢٦٠-٣٠٠ في حوران الخ . وتختلف مقايير الامطار بين سنة وسنة في المنطقة الواحدة . فقد قست امطار دمشق مثلا مدة عشرين سنة متوالية فبلغ ارتفاعها في احدى السنين ٣٣٥ ميليمترا ، وانخفض في احداها الى ٦٨ ميليمترا فقط ، وكان معدلها السنوي في السنين العشرين ٢٢٠ ميليمترا . وتفسير ذلك ان دمشق وغوطةها ومرجها لا تصلح للزراعة على المطر ، وانها في الحقيقة واحة كانت تكون صحراء لولا انهار بردى والفيجة والاعوج التي جعلتها جنات نظرة .

وفي كل بضع سنوات لا بد من ان تأتي على بلاد الشام جميعا سنة امطارها قليلة . وربما قلت امطارها في سنتين متتاليتين في كل عشرين سنة او اكثر ، (كما حصل في السنة الزراعية ١٩٣٢-١٩٣٣ والتي تليها اي ١٩٣٣-١٩٣٤ اذ شحت مياه بردى واضطر فلاحو الغوطة الى حفر الآبار للسقي) . وربما اصبحت تلك البلاد بثلاث سنين عجاف في كل نصف قرن من الزمن او اكثر ، فتشج مياه الانهار والآبار والينابيع ، ويلقى ارباب الزراعة الاذى ، سواء اكانت زراعتهم على المطر ، ام كانت ارضهم تسقى من نهر او ينبوع او بئر او قناة .

وهذا ما حصل في الثلاث السنوات الماضية . فالمعروف مثلا ان امطار لبنان تكون غزيرة اعتياديا لقربه من البحر ، ومع ذلك جفت في صيف سنة ١٩٦٠ ينايسع بعض قراء حتى اضطرت الحكومة الى نقل ماء الشرب الى القرويين بالسيارات الكبيرة . ومثل ذلك حصل في الاردن وفي سورية حيث شحت مياه العاصي وبردى وغيرهما من الانهار ، وأمحلت الاعذاء في كثير من المناطق حتى احتاجت سورية الى شراء القمح والطحين من الخارج . والمأمول ان ينتهي هذا الجفاف في هذا الموسم الزراعي ، وان تكون امطاره بمشيئة الله على معدله السوري فتكثر المياه الجوفية في الارض وتعود مياه الانهار والينابيع الى الجريان بغزارة في مجاريها ، ويحصل

استعمال نموذج الإلكتروني لدراسة حقول الزيت في المملكة العربية السعودية

حتى ولو استعملنا المسطرة الحاسبة . وقد صنع هذا الجهاز اعتمادا على
هذا بالاضافة الى ان النموذج الالكتروني نظرية تقول :
يربح رجال الزيت من الافتراضات (١) ان سريان التيار الكهربائي في مقاوم
الضرورية عند اتباع طريقة التحليل يماثل جريان السوائل في الصخور
الرياضي . المسامية .

تتطور صناعة الزيت في العالم بشكل
فعال وسريع ، فكثيرا ما
يسمع احدنا عن جهاز جديد اخترع
ليسهل احدى عمليات هذه الصناعة
المتشعبة . او طريقة جديدة للوصول الى
نتيجة معينة في احد المعامل الكثيرة التي
تعتمد عليها هذه الصناعة في ازدهارها
وتطورها . ومن مظاهر التطور في صناعة
الزيت ونتاجه جهاز الكتروني يمكن
بواسطته دراسة حقول الزيت ومعرفة
مستقبلها من ناحية انتاجية .

منذ عدة سنوات وشركة الزيت العربية
الامريكية تستعمل نموذجا كهربائيا
يعرف باسم «جهاز التحليل ذي شبكة
المقاومات والمكثفات» وذلك لمعرفة ما
سيجري في مكان الزيت الكائنة في
المملكة العربية السعودية دون اللجوء الى
الحسابات الرياضية . وقد صنع هذا
النموذج على اساس التشابه الرياضي
المباشر بين سلوك الكهرباء والسوائل ولهذا
فقد سمي هذا النموذج باسم «النموذج
النظير» اي المشابه . وبامكاننا ان
ندرس ، بفضل هذا النموذج سلوك حقول
الزيت مثلما ندرس امكانيات محرك كبير
عن طريق دراسة وتجربة نموذج صغير
له . ومن اهم مميزات النموذج الالكتروني
المذكور انه يحل المسائل المعقدة المتعلقة
بمكامن الزيت في جزء قصير من
الوقت الذي تحتاجه الطريقة الرياضية



منظر عام للنموذج ، ويعتقد بأنه من اكبر الاجهزة من نوعه في العالم .

(٢) ان طاقة المكثف على اختزان الكهرباء تماثل طاقة الطبقة المسامية على اختزان السوائل تحت الضغط .

ولمّا كان هذا التشابه ثابتا من جهة علمية ، وجد رجال الزيت انه بالامكان صنع شبكة كهربائية من مجموعة من المكثفات والمقاومات يكون سلوكها مشابها لسلوك السوائل في الصخور المسامية لان سلوكها هذا خاضع لعوامل ذات تأثير مماثل . فمثلا يمكن ان نسحب من اماكن معينة من الشبكة الكهربائية تيارا كهربائيا تكون نسبته مساوية لإنتاج الآبار التي تمثلها تلك الأماكن . فاذا ازدادت كمية الكهرباء المسحوبة من الشبكة انخفض الضغط الكهربائي

(الفولطية) فيها وهذا يشبه ما يحدث من انخفاض ضغط مكامن الزيت عندما تزداد كميات السوائل المسحوبة منها . وهكذا نرى في هذا المثل ناحية من نواحي التشابه العديدة .

وكان اول ما اهتمت شركة الزيت العربية الأمريكية (ارامكو) بالحاسبات النظرية (اي التي تحسب بالمشابهة) في عام ١٩٤٩ . وقد اشتركت ارامكو منذ ذلك الحين في إعداد وإنشاء جهاز كهربائي للقيام بهذا الغرض . ويتضمن الجهاز المذكور ٢٥٠٠ مكثف يتصل بعضها ببعض الآخر بواسطة ٤٩٠٠ مرحلة من مراحل المقاومة لتكون شبكة مستطيلة الشكل .

وسنقل النموذج بتيار كهربائي مستمر بقوة ٣٠٠ فولط يجري ضبطه بواسطة مغير (Converter) وينظم المدفوع او المسحوب منه بواسطة ضوابط مختلفة . ومع ان الوضع الاولي للشبكة يحسب بعناية من المعلومات والبيانات المتوفرة او المقدرة عن مميزات السوائل والطبقات الصخرية التي يتكون منها المكمن المراد دراسته ، فان النموذج قد لا يستطيع تمثيل تاريخ الضغط والإنتاج في حوض ما . . لأن الشبكة جهاز يتكون من وحدات مستقلة او متكاملة ، بينما حوض الزيت يتكون في الحقيقة من مكامن متصلة باستمرار . ولكن حيث انه لا يمكن معرفة كامل التفاصيل عن اي مكمن ما والخصائص المجهولة للطبقة البعيدة الغور لا يمكن صنع شبكة كهربائية دقيقة اعتمادا على المعلومات المتوفرة لدى رجال الزيت فقط . ولذلك ، فبعد ان ركبت الشبكة بشكلها الاولي ، حسب النظريات والمعلومات المتوفرة ، اجريت عليها التعديلات الملائمة بطريقة التجربة على الاجزاء الكهربائية التي تتكون منها الشبكة . ثم جرى تصحيح نتائج الجهاز بالنسبة للمعلومات المتوفرة عن تاريخ العلاقة بين الضغط والإنتاج في الحوض الذي تجري دراسته ، ذلك لأن هذين العاملين يتغيران نسبيا باستمرار . . فالمعروف ان الضغط في مكمن الزيت ينخفض كلما ازداد الإنتاج ويستمر في انخفاضه كلما ازدادت كميات الزيت المنتجة منه .

ففسرنا يتم تضبيط الشبكة الكهربائية بحيث تكون نتائجها ماثلة لسلوك حوض الزيت الموضوع تحت الدرس ، اي عندما يكتسب هذا الجهاز الكهربائي نفس خصائص الضغط والإنتاج الخاصة بالحوض ، يصبح بالإمكان معرفة ما سيجري في المكمن في المستقبل تحت ظروف التشغيل المختلفة المفترضة .



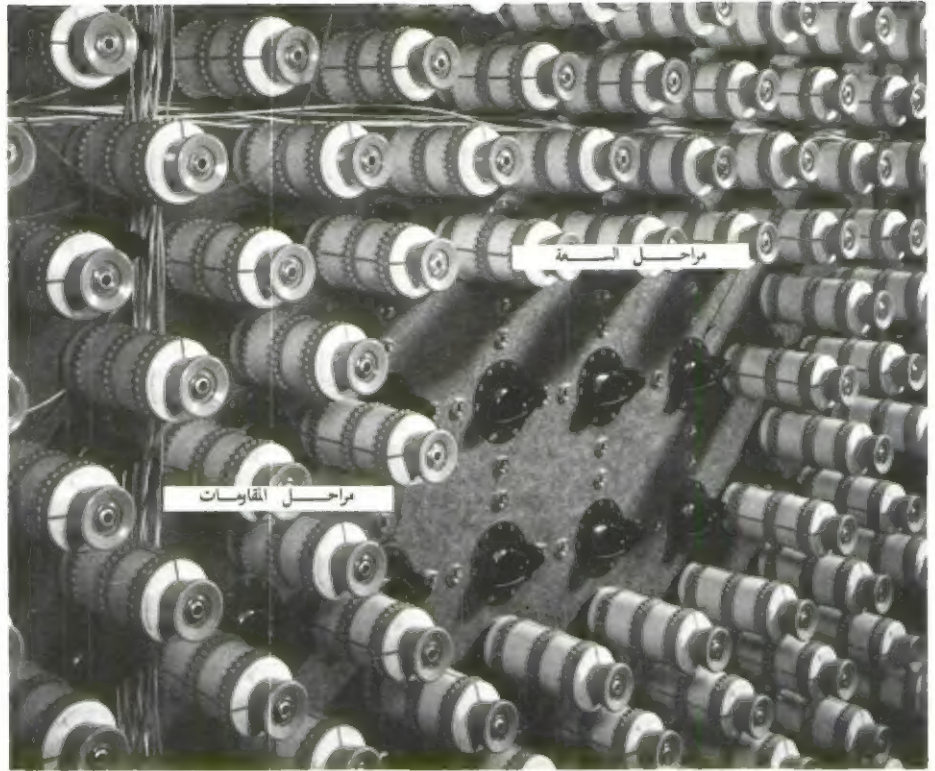
موظف يقوم بعمله في تضبيط بعض اجزاء النموذج .

وقد دلت النتائج التي اعطاها النموذج على انه يمكن الاعتماد عليها . ويمكن اعتبار المساحة الشمالية من حقل بقيق مثلاً جيداً للدلالة على دقة النموذج . ففي المنطقة المذكورة بدت عمليات حقن الماء في باطن الأرض على نطاق واسع في عام ١٩٥٨ وكان الغرض من حقن الماء في تلك المنطقة هو زيادة الانتاج بدون تخفيض ضغط مكامن الزيت حتى يتم استخراج الزيت بصورة نهائية . وقد دلت نتائج النموذج الكهربائي على ان ضغوط المكامن ستزداد حتى ١٠٠ رطل على البوصة المربعة الواحدة وبذلك سيزداد الانتاج . وبعد إجراء تقدير النتائج الفعلية التي حصلت في عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ لمعرفة نتائج مشروع حقن الماء وجد ان النتائج التي توقعها النموذج كانت صحيحة فعلاً .

وللنموذج الكهربائي فوائد أخرى غير هذه ، فقد امكن بواسطته التأكد من وجود حاجز للنفاذية حول مجموعة مكامن الزيت في بقيق والغوار والقطيف وهذا ، بطبيعة الحال سيساعد على معرفة مستقبل هذه الحقول .

ان النموذج لا يصلح لأن يكون أداة للتنقيب عن الزيت فقد دلت بعض التجارب التي اجريت عليه على احتمال وجود كميات اضافية من الزيت في اماكن لم يجز فيها الحفر بعد . وقد عرفت صحة هذه النتائج عندما امكن تخطيط منطقة عين دار في حقل الغوار في عامي ٦٠ - ٦١ . ثم جرى حفر اربع آبار في تلك المنطقة ووجدت فيها كميات كبيرة من الزيت مما زاد في احتياطي منطقة عين دار .

وهكذا فقد برهن النموذج النظير على انه جهاز ضروري لمعرفة مستقبل حقول الزيت وتحديد خطط انتاجية أفضل للمستقبل .



جزء مكبر من الشبكة تظهر فيه المكثفات والمقاومات .

أصبح بالامكان ان يحسب حساب تداخل الضغط في هذه الحقول الأربعة . وفي آخر دراسة أجريت كان النموذج يمثل ٣٥٠٠٠ ميل مربع من الطبقة الجيولوجية المذكورة . كما ان تاريخ الضغط في الحقول الأربعة أمكن مطابقته حتى نهاية عام ١٩٥٨ .

هذا ، وقد استعملت شركة الزيت العربية الأمريكية هذا الجهاز لتدرس في وقت واحد ما سيجري في المستقبل في مكامن الزيت في بقيق والغوار والدمام والقطيف ، وكلها تنتج من الطبقة الكلسية «د» الموجودة في الجزيرة العربية . وهكذا ، بفضل هذا الجهاز الفريد ،



يظهر هذا الرسم البياني التشابه بين النتائج التي اعطاها الجهاز وبين تلك التي حصلت في الواقع . لاحظ كيف دل الجهاز على ارتفاع الضغط في حقل بقيق الشمالي بعد ان بدى حقن الماء فيه عام ١٩٥٨ .

حِكَايَات

للشاعر من عبد الله فرسي

عطاء..

سغب كلها الحياة وبؤس ان يجع خاطري اليك ويأسى
ومرايا تطل منها المآسى ان اجد النوى لقلبي يأسا
زهديني في الشجو عودي كما كنت نشيدا تشدو به الروح همسا
انت كل العطاء والمنع للصب وانت الجنان لطفًا وانسا
نولي القلب منحة القلب تشرق لك كل الحياة بالحب شمسا !

غيرة...!

سرني منك غيرة تملأ النفس زهوا وفرحة وانتشاء
ويك يا نضرة الصبا ليس يهوى القلب الاك غدوة ومساء ؟
زاحمي من ترين سيدة الحسن وتيهي وضاعفي الخلاء
انما حسنك الفريد وحسن الناس فيه مشابه تتراءى
نشوتي غيرة تغشى محييا لك قليلا لكن تعود صفاء !

جذوة الحب..!

سأغضب يوم يجف الربيع وأجفوك حين تشيخ الحياة
برغم انقضاء المدى والوان زهيراتك ارتعشت في الاناء
وفي الموت روحا هوى توأمان ! اتحيا الزهور ؟ ويذوي الغرام ؟
نظل معا في رحاب الحياة

معالم السيف العربي في المهجر

بقلم الأستاذ محمود عارف

تمهيد

الحديث عن الشعر العربي بوجه عام يرتبط من اول الشوط بالفترة الاولى التي تدعى «فترة الجاهلية» وينتهي بالعصر الحديث ، وعلى اساس هذا الارتباط سأحدث عن تطور الشعر منذ عهد الجاهلية حتى الوقت المعاصر ، الى ان اصل بوجه خاص الى ايضاح معالم الشعر العربي في المهجر ، وسأستعرض في هذه الكلمة بعض نواحي تطور الشعر في مراحل المتعددة وتجاربه المتكررة . ومراحل هذا التطور هي : شعر الفطرة ، وشعر الموهبة ، وشعر الحياة ويتفرع من هذا الاخير شعر التجديد .

شعر الفطرة

الفطرة السليمة هي الخصيصة الاولى للشعر العربي منذ عصر الجاهلية حتى نهاية العصر الاموي . وما يقال بأن شعر الفطرة هو عنوان الاصاله قول لا غبار عليه الى حد ما . وقد كان العربي الأمي يقول الشعر غفو السجية دون سابق دراسة لفنون الشعر ، وشعر الفطرة على هذا المتوال شعر نموذجي يعتمد اكثر ما يعتمد على تصوير الحياة البدائية البسيطة ، وفي هذه النموذجية صور بيانية لا تتغلغل في الصميم وانما تتناول هامش الحياة ، على

لانه نتيجة تجارب نفسية وروحية وفكرية نابعة من البيئة المحيطة بهذه التجارب الذاتية . وعندى ان الشعر العباسي يعتبر حدثا جديدا من الشعر الحي لاستكمال اسباب القوة والالمية والخصوبة الفنية وهو شعر يمكن ان تفاخر به كافة عصور الشعر العربي قديما وحديثا .

شعر الحياة

والشعر المعاصر هو شعر «الحياة» لانه جذر من الجذور الاصيلية التي نبتت في صعيد الحضارة العصرية الشاملة عصر القرن العشرين حيث تشعبت فيه الحياة حتى بلغت فيه الانسانية الاوج علما وفنا وحضارة بالاضافة الى التوسع في علوم الكون والفضاء وعلوم الطب والنفس والكيمياء . وهذه الشلالات المتدفقة من التجارب الموضوعية هي التي اوجدت الطاقات المتعددة في الشعر المعاصر . وهذا الشعر بما فيه من تموجات زاهرة وطاقات مكتملة قد ظهر اول ما ظهر في مصر وسوريا ولبنان والعراق ممثلا في شعر شوقي ومطران وحافظ واسماعيل صبري وبشارة الخوري والزهاوي والرصافي والجواهري وفؤاد الخطيب ، وهؤلاء هم رواد الشعر الحديث ، ونفحاتهم في الشعر قد اثرت في كثير من الشعراء الذين جاؤوا بعدهم في الزمن والمستوى ، وطابع شعر

ان هذا تناول لا يصل الى الجزئيات ولا يبلغ مبلغ الدقة والتعميق وانما يصور عوامل البساطة التي تمثل شعر الفطرة مع استيعاب الالفاظ الحوشية والكلمات الغربية المعقدة . وشعر الفطرة في مدلوله الذي نعينه هو التعبير عن واقع الحياة التي كانت في متناول فهم العربي الأمي منذ الجاهلية على قدر ما في واقعه الصحراوي من قوة وشظف وسطحية تبعا لما يدور في فلك الجاهلية حتى نهاية عصر الامويين من ضرورات وحوادث غير ذات موضوع - فيما عدا فترة الرسالة المحمدية - حيث كانت هذه الفترة مليئة بالفتوحات المتنوعة في شتى آفاق الفكر والحضارة . وفي هذه الفترة بالذات كان صوت الشعر خافتا ومحدود المرامي والاتجاهات باستثناء حسان ابن ثابت شاعر الرسول الكريم والرسالة المحمدية .

شعر الموهبة

والشعر في عصر العباسيين كان نموذجا جديدا بألوانه الحديثة التي جاءت ممثلة في شعر المتنبي والبحتري وأبي العلاء المعري وأبي العتاهية وابن الرومي ، ويصدق على هذا الشعر شعر الموهبة ومعظم هذا الشعر موضوعي يواكب الوثبة الادبية والعلمية والفنية في العصر العباسي ، وهذا الشعر في معناه ومبناه يمس واقع الحياة

الرواد هو طابع الروعة الذي يتسم به شعر الحياة ... ومستلهم الحياة لا يخلو شعره من سعة وشمول لجوانب الحياة ولكل متطلبات الانسان من عادية وضرورية . وبعد فشعر الحياة هو من الحياة الى الحياة .

معروفة ، وأبرز معالم التجديد عندهم : التنكر للتقليد ، والميل الى الحديث عن النفس ، والتعرض لجوانب الانسانية العامة ، والتحدث عن الطبيعة ، وأثر سوريا ولبنان والشرق في شعرهم ، وأثرهم في كتاب وشعراء الشرق العربي .

ولكل شاعر من شعراء المهجر خصيصة تميزه عن غيره وهي كعنوان على مجموعة اتجاهاته وفنه وأسلوبه بصورة عامة . فمن خصائص جبران خليل جبران انه مفكر فنان ، والمعروف عن ميخائيل نعيمة بأنه فيلسوف روحي وأديب اجتماعي ، ويمتاز ايليا ابو ماضي بأنه متفائل محب للحياة ، والسمة الفارقة لرشيد ايوب انه الدرويش الشاكي الحزين ، ويتسم نسيب عريضة بالصوفية الحائرة ، ويتحلى نذرة حداد بطابع الانسان المطمئن الراضي بما قسمته له الحياة ، ولكل من هؤلاء الستة الشعراء امثلة حية موجودة في مؤلفاتهم سواء كان نثرا او شعرا . وهي تنفرد بالخصائص التي تعين القراء على معرفة حدود وفواصل كل شاعر من هؤلاء الشعراء ، ومعرفة الشاعر بخصيسته الفنية دليل على البراعة والامتنياز واستقلال الشخصية ، وشعر المهجر يمتاز بشخصيته المستقلة ، كما يمتاز شعراؤه باصالة التجديد وبراعة التوليد في الموضوعات والصياغة بقدر حاجة الاصاله وضرورة التجديد في الحياة .

شعر التجديد

وشعر الحياة هو الاصل في الشعر الحديث ويوجد منافس له يدعى «شعر التجديد» وهو فرع من الاصل ، ولكن هذا اللون قد ظهر في المهجر وأعني به امريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية . وأصحاب هذا اللون قد تفردوا به دون غيرهم من شعراء مصر وسوريا ولبنان والعراق . ومعالم الشعر العربي في المهجر هي التجديد في الموضوعات ، ثم التجديد في الصياغة .

التجديد في الصياغة

ويلي التجديد في الموضوعات ، التجديد في الصياغة ، وقد ضرب شعراء المهجر في تجديد الصياغة بسهم وافر . وأهم ما لاحظناه في هذه الناحية بصورة خاصة : المحاولة في تجديد اوزان الشعر وبحوره ، والتجديد في موسيقى الابيات الشعرية ، والحديث الفني الذي يسمونه «الشعر المنشور» ومن دعائه امين الريحاني ، والنثر وهو نتيجة تأثير البيئة الجديدة في امريكا ، ومن رواده جبران خليل جبران .

التجديد في الموضوعات

وشعراء المهجر قد امعنوا في تجديد الموضوعات حيث تعرضوا لأشياء لم تكن

خصائص شعراء المهجر

وما ذكرناه سابقا هو عرض سريع لأبرز معالم الشعر العربي في المهجر ،

(ج) بين من ومن وقعت كل من المواقع الآتية ؟
(١) ميلون - (٢) القادسية - (٣) اليرموك

١ - ما اسم المكان الذي يترك فيه الجمل ؟
(أ) ٢ - ما اسم المكان الذي يبيت فيه الطير ؟
٣ - ما اسم المكان الذي يبيت فيه الاسد ؟

١ - ما هي اقدم محطة عربية للاذاعة ؟
٢ - في اي عام تم افتتاح الاذاعة العربية السعودية ؟
(د) ٣ - كم عدد اللغات التي تذيع فيها الاذاعة العربية السعودية ؟

١ - على اية مملكة قديمة كان سنحريب ملكا ؟
(ب) ٢ - على اية مملكة قديمة كان نبوخذ نصر ملكا ؟
٣ - على اية مملكة قديمة كان يزدجرد الاول ملكا ؟

كنوز البحار

قلم الأستاذ أحمد عبد الصفي

نتائج هامة للانسانية

وعلى الرغم من ان السنة الجيوفيزيائية الدولية انتهت في ديسمبر عام ١٩٥٨ الا ان الباحثين على اختلاف مواطنهم استمروا في استكشاف اعماق المحيطات . وبدأ المسئولون الامريكيون الذين ادركوا امكانيات المحيطات الاقتصادية يعدون خططاً تهدف الى تدعيم دراسة المحيطات . ومن النتائج التي قد يسفر عنها ذلك الى جانب النتائج الاقتصادية تحسين وسائل معرفة الاحوال الجوية عن طريق ازدياد معرفتنا بحركة التيارات البحرية بين المناطق الباردة والدافئة من سطح الارض .

وقد يبدو ان الابحاث العلمية التي تجري في المحيطات لا تهم سوى العلماء دون الرجل العادي ولكنها في الواقع قد تؤدي الى نتائج كبرى بالنسبة للبشر جميعاً . لقد قامت مثلاً احدى بعثات السنة الجيوفيزيائية الدولية بعمل رسم للحقول الهائلة من الصخور التي تحتوي على معادن والتي توجد في قاع المحيط الهادي بالقرب من الساحل الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة فيما بين امريكا الجنوبية وجزر هاواي .

بشرى للصناعة

وطبقاً للتقديرات الحالية التي وضعت على اساس الرسم التخطيطي المذكور . يوجد ١٩٨ مليون طن من الصخور التي

ما في باطن الارض من احتياطي من هذه المعادن .

ومن ناحية اخرى فان تحليل مياه البحر يقود العلماء الى الشك في تقديراتهم السابقة عن خصوبة الاطلنطي . لقد وجدوا ان الاطلنطي يحتوي على نسبة من الفوسفات ، وهو سماد اساسي اعلى مما كان يعتقد من قبل . ومعنى هذا كما سنرى اننا نستطيع ان نحصل على ثروة سمكية اكبر مما نحصل عليه الآن .

ثروة زراعية

وفيما يتعلق بالامكانيات الزراعية لقاع المحيط يقول الدكتور روجر ريفيل ، مدير معهد علم المحيطات في لاجولا بولاية كاليفورنيا . ان بعض العلماء يعتقدون الآن ان كثيراً من المناطق في قاع المحيط لا تقل من حيث الخصوبة والانتاج عن اجود المزارع على الارض . وقد ذكر بعض خبراء المحيطات ان سوق الاسماك في اليابان تقدم الآن نوعاً من الحلوى مصنوعاً من بعض النباتات البحرية .

ولقد ازدادت الاصوات التي تطالب بالاهتمام بالبحر بعد نشر المعلومات البحرية التي امكن جمعها نتيجة ابحاث السنة الجيوفيزيائية الدولية . فمن بين الجهود العلمية التي بذلت ضمن هذه السنة قيام ٨٠ سفينة مزودة بالاجهزة اللازمة برحلات للدراسة قطعت فيها ٤٠ ألف ميل في المحيطات .

الابحاث العلمية التي اجريت اخيراً تحت سطح البحر تقوي الامل في امكان تحقيق مستقبل مزدهر للجنس البشري كله .

لقد اكتشف العلماء الامريكيون دليلاً جديداً على ان المزارع والمناجم التي توجد في قاع المحيط سوف تزود العالم يوماً ما بالمواد الغذائية الحيوية والمعادن الهامة .

وتشير بعض النتائج الاخرى التي توصل اليها العلماء الى ان اليوم الذي سيستطيع فيه الانسان ان يستغل ثروة البحار من الاسماك بطريقة علمية لم يعد باليوم البعيد ايضاً . ومن هنا يعتقد العلماء ان الوقوف على اسرار البحر سوف يساعد على حل مشكلتين جوهريتين من مشاكل القرون المقبلة وهما : اولاً ، مواجهة الحاجات الضرورية لسكان العالم الذين يتزايد عددهم يوماً بعد يوم . وثانياً ، نضوب الموارد الطبيعية في الارض تدريجياً .

كنوز من المعادن

وقد توقع احد العلماء الامريكيين ان تصبح المحيطات خلال قرن او نحو ذلك منافساً خطيراً للقارات من حيث الموارد المادية .

وتجري الآن دراسات دقيقة لمنطقتين في قاع المحيط بالقرب من الساحل الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة وفي المحيط الهادي . وتشير هذه الدراسات الى وجود كنوز من المنجنيز والكوبالت والنحاس والنيكل قد يتضاءل بجانبها كل

تحتوي على المنجنيز والكوبالت والنحاس والنيكل ، وهي امكانيات اثارت اهتمام دوائر الصناعة . وتنتشر هذه الصخور مسافة ١٤ مليون ميل مربع في قاع المحيط .

وعلى الرغم من ان الصخور التي تحتوي على المعادن الخام توجد على عمق ١٥٠٠٠ قدم تحت سطح البحر الا ان استغلالها امر ميسور من الوجهة الاقتصادية . ويقول احد الباحثين ان تكاليف رفع هذه الصخور الى السطح لن تكون كبيرة وان هناك فرصة طيبة للربح .

وقد قام مهندس امريكي هو جون ميرو بدراسة الصخور المعدنية في اعماق البحار دراسة واسعة ، ويقول ميرو ان حجم هذه الصخور يتراوح بين حبات صغيرة بالقرب من الساحل وصخور يبلغ حجمها ٥ اقدام مكعبة . ومعظم الصخور التي تحتوي على معادن ذات لون اسود او رمادي داكن ، وهي خفيفة الوزن بوجه عام ، ويزن القدم المكعب منها ١٢٠ رطلا كما انها هشة .

٤. بليون طن من المنجنيز

ويقول ميرو ان كمية الصخور المذكورة يمكن ان تنتج ما لا يقل عن ٤٠ بليون طن من المنجنيز و بليون طن من كل من النيكل والنحاس والكوبالت ، وذلك على أساس العينات التي قام ميرو بفحصها . وهو يؤكد انه من الممكن استخلاص المنجنيز من هذه الصخور بنفس العمليات المستخدمة الآن بالنسبة للصخور التي تحتوي على كميات صغيرة نسبيا من المعادن . وبمجرد ان يتم استخلاص المنجنيز فسيكون من السهل استخلاص النيكل والكوبالت والنحاس . وليست هذه هي المعادن الوحيدة التي

اكتشفت في قاع المحيط . لقد اكتشف الحديد الخام ايضا وان كانت النتائج حتى الآن لا تشير الى وجوده بكميات تجارية وافرة . ومن ناحية اخرى فان مياه المحيط تحتوي على بعض المعادن الاخرى اهمها المغنيزيوم الذي يستخرج الآن من ماء المحيط في خليج المكسيك .

مزيد من الطعام

أما فيما يتعلق بالثروة السمكية في المحيطات فان العلماء يركزون اهتمامهم في كمية الفوسفات التي توجد في الماء . والفوسفات يتكون من المواد العضوية المتعفنة وتعيش عليه الحيوانات البحرية الدقيقة مثل الديطوم والتايور .

ويرى العلماء انه لما كانت الاسماك الكبيرة تعيش على التهام الاسماك الصغيرة ، وهذه الاخيرة تعيش على الحيوانات الدقيقة مثل الديطوم الذي يعيش بدوره على الفوسفات ، فمعنى ذلك انه اذا كانت كمية الفوسفات في مياه المحيطات ضعف ما كان يعتقد من قبل ، فان المحيطات تستطيع ان تمدنا اذن بضعف كمية الاسماك التي نحصل عليها الآن .

صيد الاسماك بطرق علمية

ويقول هؤلاء العلماء أن علم المحيطات يستطيع ان يمدنا بالمعلومات عن الظروف التي تتحكم في حياة الاسماك كحركة المياه وخصوبتها ودرجة الحرارة . وسيأتي اليوم الذي سنعرف فيه الكثير عن حياة الأسماك وعاداتها الأمر الذي سيمكننا من صيدها بطرق علمية بدلا من الطرق الحالية التي لا تضمن للصائد ان يخرج بانتاج في آخر اليوم . ويريد العلماء معرفة المزيد عن دورة البحر لكي تساعد على الوقوف على

معلومات أكثر عن خصوبة البحر . فهم يعرفون حتى الآن ان الماء البارد الذي يتكون في المناطق القطبية نتيجة ذوبان الجليد ينزل الى القاع ويدفع بالماء الدافئ الى أعلى ثم يتدفق هذا الماء البارد من القطب الى خط الاستواء . وماء القاع عادة غني بالمواد الكيميائية التي تتكون من المواد المتعفنة . وهو يظل دائما يجري عند القاع ما لم تدفعه الى أعلى ظروف خاصة . والملاحظ ان المناطق الغنية بالأسماك توجد غالبا حيث يرتفع ماء القاع الى أعلى .

ويريد العلماء معرفة الوقت الذي يستغرقه الماء في السير ، دورة كاملة من القطب الى خط الاستواء ثم الرجوع ثانية . وهم يريدون ايضا معرفة ما اذا كان جزء من هذا الماء يتجمع في أحواض في القاع ويتوقف عن السير في الدورة أم لا .

المحيطات والعصر الذري

وهناك بعد ذلك سؤال هام يثيره العصر الذري الذي نعيش فيه ، وهو : هل يمكن اغراق المخلفات المشعة بالاشعاع الذري والناجمة عن المولدات الذرية في المحيط دون أن ينتج عن ذلك أية أضرار ؟

ولا بد قبل استخدام البحار كمستودع للمخلفات الذرية من معرفة الكثير عن مدى احتمال انتقال الاشعاع الذري الى الحيوانات او النباتات البحرية التي يستخدمها الانسان في طعامه .

ويعد العلماء في نفس الوقت مشروعات تهدف الى زيادة معلوماتهم عن الأنهار الهائلة التي تجري تحت سطح الماء في المحيطات والتي اكتشفها علماء السنة الجيوفيزيائية الدولية . ومثل هذه المعلومات ستكون ذات فائدة كبيرة في معرفة التقلبات الجوية .

مركز التنمية الاجتماعية بالدريعية

بفلم من عزت

ثلاثة عشر عضوا يمثلون رؤساء الأسر الكبيرة بقرية الدريعية . ومهمة هذا المجلس هي الاشتراك مع اخصائي المركز في دراسة احتياجات القرية ومشاكلها المختلفة ورسم الخطط لمقابلة هذه الاحتياجات ، وإيجاد الحلول المناسبة لها .

ثانيا : اللجنة الثقافية وقوامها مدرسو المدرسة النهارية . ويعمل اخصائيو مكافحة الأمية بالمركز كمستشارين لهذه اللجنة ، ومهمتها هي دراسة المشاكل التعليمية والعمل على حلها .

ثالثا : بجانب هاتين اللجنتين ، يعد المركز العدة لتكوين لجنتين أخريين احدهما صحية والأخرى زراعية .

ولقد حقق المركز حتى الآن أشياء كثيرة في مختلف الميادين . ففي ناحية التعليم مثلاً حقق المركز المشروعات التالية :

ومهندسا زراعيا يتردد على المركز مرتين في الأسبوع . اما وزارة الصحة ، فقد عينت خبيرا صحيا . وطيبيا ، وحكيمة ، وقابلة ، وزائرة صحية اجتماعية ، وصيدليا . وتقوم وزارة المعارف بتأمين كافة الأدوات والأثاثات المكتبية ، بينما تؤمن وزارة الزراعة كافة الأدوات الزراعية اللازمة والبذور والاسمدة والأدوية الزراعية ، وتؤمن وزارة الصحة جميع الأدوات الصحية والأدوية اللازمة .

وهذه هذا المركز - كما يستدل من اسمه - هو تطوير القرية من جميع النواحي الاجتماعية ، والزراعية ، والصحية . ولضمان التعاون بين الأهالي والمركز ، كون المركز اللجان التالية :

اولا : مجلس القرية ، ويتكون من

في الدريعية ، على مقربة من مدينة الرياض ، أنشأت وزارة المعارف بالتعاون مع وزارتي الزراعة والصحة وهيئة الأمم المتحدة ، مركزا للتنمية الاجتماعية . . وذلك في شهر أكتوبر من عام ١٩٦٠ . وقد قامت الوزارة باستئجار مبنيين ليكونا مقرا مؤقتا للمركز ريثما يتم بناء مبنى يكون مقرا ثابتا له . وقد عينت وزارة المعارف مديرا للمركز ، وهيئة ادارية ، واخصائيين اثنين في مكافحة الأمية ، واخصائيين اثنين في التعليم بالوسائل السمعية والبصرية (الاذاعة والصور المتحركة) ، وثلاثة اخصائيين في الشؤون الاجتماعية . اما وزارة الزراعة ، فقد عينت ثلاثة اخصائيين زراعيين ، وخبيرا في الآلات الزراعية يتردد على المركز ثلاث مرات في الاسبوع ،

موظفو مركز التنمية الاجتماعية بالدريعية اثناء اجتماعهم برئاسة الدكتور صلاح العبد .



أولا : أعدت استمارة بحث لحالة الأسر التعليمية في جميع المنطقة . وقد أمكن بواسطتها حصر عدد الأميين في المنطقة ، ورسمت على أساس هذا البحث خطة لمكافحة الأمية خلال خمس سنوات . وبدأ فعلا بإنشاء خمسة فصول ليلية يؤمها حوالي ١٧٥ شخصا .

ثانيا : أدخلت مواد في الصحة العامة والارشاد الزراعي والخدمة الاجتماعية في الفصول النهارية والليلية ويقوم بتدريسها اخصائيو المركز .

ثالثا : أبدت بعض الأمهات في خلال زيارات الزائرة الصحية الاجتماعية رغبتهم في تعليم بناتهم ، فعلا تم فتح فصلين في مقر سكن الزائرة الصحية . وقد التحقت بهما ٢٥ بنتا يتعلمن القراءة والكتابة والتدبير المنزلي والصحة العامة .

رابعا : أنشئت مكتبة ريفية ثابتة لرفع المستوى الثقافي للمتعلمين ، كما أنشئت ثلاث مكتبات متنقلة . ويزور المكتبة الثابتة حوالي خمسين قارئا في الاسبوع كما يستفيد من المكتبات المتنقلة حوالي السبعين شخصا في الاسبوع .

خامسا : تعقد ندوات أسبوعية في

فناء المدرسة النهارية تناقش فيها مشاكل القرية واحتياجاتها . ويحضرها بجانب أهل القرية خبير هيئة الأمم المتحدة في الشؤون الاجتماعية ومدير المركز واهصائيوه وبعض كبار المسؤولين في وزارة المعارف .

هذا ما تم من الناحية التعليمية ، اما من الناحية الزراعية فقد ادى المركز المهام التالية :

أولا : أعدت استمارة لبحث حالة المزارع ، وجمع المعلومات اللازمة عن كل مزرعة من حيث المحاصيل والانتاج والثروة الحيوانية والآفات المنتشرة فيها ، وذلك للعمل على تحسين انتاج كل مزرعة .

ثانيا : يقوم الخبير بارشاد المزارعين ويردد عليهم في فترات متقاربة ليرى مدى تفهمهم لارشاداته وطريقة تنفيذها .

ثالثا : حصل المركز على ثلاث قطع زراعية ، وأخذ يستخدمها كحقول للارشاد الزراعي حتى يمكن ارشاد الفلاحين الى احداث الطرق الزراعية . كما انها في نفس الوقت تستخدم كمشتل لتزويد الأهالي بشتلات الخضروات والفواكه وغيرها .

رابعا : قام المركز بإبادة الحشرات

الزراعية بمعاونة وزارة الزراعة .

هذا من الناحيتين التعليمية والزراعية . اما من الناحية الاجتماعية ، فقد نفذ المركز المشروعات التالية :

أولا : أنشئت اول جمعية تعاونية بالمنطقة ، وجمع لها مبلغ ثلاثين ألف ريال من سكان القرية ، واشترك فيها مائة وخمسون عضوا . وكون لها مجلس ادارة بالانتخاب ، ولجنة مراقبة ، وأعدت لها لائحة أساسية . وهي تقوم الآن بتنفيذ مشروعين أساسيين هما إنشاء محطة للمحروقات تدار تعاونيا ، وإنشاء متجر تعاوني .

ثانيا : أنشأ المركز جمعية تعاونية مدرسية بلغ عدد اعضائها ١٢٠ طالبا ساهموا بما يقرب من ألف ريال . . وذلك لتعويد الطلاب على مبادئ التعاون . وقد أنشأت هذه الجمعية بالفعل حانوتا بالمدرسة يزود الطلاب باحتياجاتهم اليومية .

ثالثا : انشئ ناد ريفي وأعدت له لائحة . ويضم هذا النادي تسعين عضوا يقومون بأوجه نشاط اجتماعي واقتصادي ورياضي . كما قسم النادي الى قسمين : قسم للكبار ، وقسم للصغار .

المقر الجديد للمركز وسينتقل المركز اليه قريبا .



ثالثا : يقوم المركز بتنفيذ مشاريع الطب الوقائي من الامراض المختلفة ، وذلك يشمل (أ) رش القرية والمنازل بمحاليل خاصة لآبادة الحشرات (ب) انشاء المرافق الصحية وحث الأهالي على استعمالها (ج) تلقيح أهالي القرية ضد الجدري .

رابعا : أنشأ المركز عيادة خارجية بها طبيب وحكيمة ويزور هذه العيادة يوميا ما يقرب من الستين مريضا للكشف والعلاج مجانا .

خامسا : تقوم الحكيمة بالاشراف على جميع حالات الولادة بالقرية . وهي اما أن تقوم بالتوليد بنفسها أو تكتفي بالاشراف عليها .

سادسا : كوّن المجلس جمعية صحية مدرسية مهمتها الاشراف على نظافة الطلاب ، ونظافة المدرسة بشكل عام . وبهذه الجمعية قسم للاسعاف الأولي يتلقى أفرادهم تدريبيهم بالعيادة .

سادسا : يهتم المركز بشكل خاص بمكافحة البلهارسيا . هذا بعض ما وفق اليه مركز التنمية الاجتماعية بالدريّة . والجدير بالذكر أنه نتيجة لما وجد من استجابة الأهالي لهذا النوع من النشاط الاصلاحى ، قرر مجلس الوزراء إنشاء خمسة مراكز للتنمية الاجتماعية في خمسة اجزاء من المملكة وهي جازان ، ووادي فاطمة ، والمدينة المنورة ، والاحساء ، والقصيم . وقد اعتمد فعلا لهذه المراكز مبلغ مليون ونصف المليون من الريالات ، على ان تتكفل وزارة المعارف بمليون ، وتتكفل وزارتا الزراعة والصحة بالباقي . وقد بدى فعلا باختيار القرى التي ستنشأ بها مراكز التنمية الاجتماعية بهذه المناطق . ويقوم مركز التنمية بالدريّة بتدريب عشرين اخصائيا ليتولوا العمل في تلك المراكز عند افتتاحها في شهر سبتمبر القادم كما يتوقع لها .



الاستاد سعيد عقيل وهو يلقي درسا عن التنمية الاجتماعية واهدائها .

رابعا : يعد المركز ، بالاشتراك مع رجال الدين ، كتابا يحوي الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي لها ارتباط بنواحي الاصلاح المختلفة للاستعانة بها كوسيلة للاقناع في تطوير المركز . ومن الناحية الصحية ، تمكن المركز من تحقيق الأشياء التالية :

الدكتور حسن الليل وهو يقوم بالكشف على احد المرضى بالعيادة التي انشأها المركز .





المكتبة الثانية التي انشأها المركز لرفع المستوى الثقافي لأهالي الدرعية .

تصوير : برنت مودي

السيد علي رجا وهو يقدم بعض الارشادات الى المزارعين .



النوم

هذه الظاهرة العادية الفاصضة

بقلم الاستاذ عبد الحافظ كمال

نقضي

ما لا يقل عن ثلث حياتنا في النوم . ومع ذلك فاننا لا نقف لحظة لنفكر فيه ونكشف عنه ونتعرف على حقائقه . وما اكثر الكلمات التي تدل على النوم في كل لغة ، ففي اللغة العربية نجد النوم والسبات والرقاد والكرى والتهويم والاغفاء والقبولة وغيرها مع الفروق في دلالة كل من هذه الكلمات للتعبير عن مدة النوم وعمقه وزمانه ، وهناك عكسها كالأرق والسهر والصحو ، ومع ذلك فاننا لا ندري بالضبط طبيعة النوم ولا حقيقته ولا كنهه ولا عوامله .

ما النوم ؟ ولماذا ننام وكيف يجب ان يتم ذلك ؟ وماذا يحدث لنا اثناء النوم ؟ وما النوم عند الحيوانات وخصوصا تلك التي لا تغلق عيونها كالاسماك وهل كلها تنام ؟ وما الأرق ؟ وما عوامله ؟ وكيف يمكن تجنبه ؟ يجب علي من البدء ان اقر بأننا لا نعرف حتى الآن الاجابة الاكيدة الكاملة عن اي من هذه الاسئلة ، وهذا مما يدل على ان اهتمام الانسان بما حوله وبمحيطه المادي يفوق اهتمامه بنفسه وبدراسة دقائق نفسيته وقد صدق سقراط عندما نطق بكلمته الشهيرة : « اعرف نفسك ! » تتميز هذه الظاهرة المنتظمة الحدوث بما يرافقها من هبوط في نشاط اجهزة الجسم كلها تقريبا ، وفي حدوث الاغفاء او

اللاشعور نتيجة لذلك . ويتضح هذا جليا في عملية الايض اي التمثيل ، اذ تهبط هبوطا شديدا ملحوظا . كما يحدث هبوط في سرعة النبض وفي سرعة التنفس الذي يصبح ابطأ وأعمق ، وأوضح من ذلك لأعيننا استرخاء العضلات التي تسند الجسم وتحمل اجزائه . ولذلك يتمدد الانسان او يلقي بجسمه على شيء يسند . ومن الناحية النفسية يحدث كذلك هبوط شديد في بعض الحواس كالشم والسمع واللمس . ويكاد بعضها يتوقف تماما كالنظر الذي يعتبر من اهم الحواس التي نستعملها وقت الصحو او الوعي او الشعور . وكذلك يمكننا ان نعتبر سبات كثير من الحيوانات طيلة فصل الشتاء كالزواحف وبعض الحيوانات اللبونة وخصوصا في البلاد الباردة ، كالوطواط وفار الحقل والقنفذ والضفادع وعناق الارض والغريز نوعا من النوم . والغريب ان الدب القطبي يختلف في هذا اذ لا ينام في الشتاء بل تنام الانثى وهي حامل فتلد اثناء رقادها في الشتاء تحت الثلج بعد ان تكون قد اكدت بكثير من الشحم الذي تستهلكه اثناء نومها ويتحول اما الى حرارة او حليب لارضاع جروها عندما تضعه وهي على عمق عدة اقدام تحت الجليد ولكن بعد ان يتكون ثقب يصل بين مرقدها والهواء الخارجي .

ينام فرس النهر وجسمه مغمور بالماء كما يرى هنا .



اثناء النوم الاعمال التنظيمية للنظام العصبي فلا يستطيع الانسان بسبب هبوط

وتضعف

النشاط في النظام العصبي المركزي ان يقاوم بصورة فعالة التغيرات الشديدة في المحيط الخارجي او ان يتكيف بموجها ، كما يضعف تنظيم الحرارة الجسمية ويقل انتاج الجسم للحرارة ، ولذلك فقد تنخفض درجة حرارة الجسم كثيرا اذا ما تعرض اثناء النوم للبرد ولم يحسن تغطية نفسه او لم يحسن اختيار مرقده بعيدا عن التيارات الهوائية او الاماكن الرطبة . ولكن هبوط الحرارة النسبي في الجسم يدب قبل بدء النوم ، لان هذا من مقدماته ، اذ من المعلوم ان الجسم الانساني يظهر اختلافا في درجة حرارته فأعلاها يكون في وقت قبيل غروب الشمس ، وتنخفض اثناء الليل فيصل ادناها في الصباح الباكر (وهي تغيرات تصل الى درجة ستيفراد واحدة او اكثر) . وليس لهذا الاختلاف علاقة باختلاف الليل والنهار ، وانما ثبت انها ذات علاقة مباشرة باليقظة والنوم لأننا نرى هبوطها عند من يشتغلون ليلا وينامون نهارا على عكس موعدها عند الآخرين .

ولبطء نشاط اجهزة الجسم يقل انتاجه للحرارة ويقابل ذلك تقليل الحرارة التي يفقدها الجسم مما يحولنا الى استعمال الاغطية عند النوم ، بينما الحيوانات الاخرى تقلل من سطح اجسامها المعرضة وذلك بالانطواء على نفسها ، والطيور بوضع رؤوسها تحت اجنحتها ، بعد ان تكون هذه وتلك قد اختارت اماكن ملائمة لنومها .

والنفس

اثناء النوم يصبح ابطأ وأعمق . وتبطئ دقات القلب اثناء النوم وتتمدد الاوعية الدموية على الاطراف وفي الجلد فتأخذ كمية اكبر من الدم ويقل ضغط الدم ، وبسبب كل هذا يختلف توزيع الدم في الجسم اثناء النوم عنه اثناء الصحو ، اذ يكثر توزيعه في الاطراف فتقل كميته المتوفرة للدماغ ، وهذا امر منطقي لان الدماغ والمنطقة المركزية من النظام العصبي يكونان في حالة راحة واغفاء ، هذا بينما في حالة الصحو يستهلكان كمية كبيرة من الدم لا تقل عن $\frac{1}{8}$ مقداره .

ويتأثر المرء اثناء النوم بالموثرات الحسية دون ان يفيق اذ لم تكن من الشدة بحيث تسبب ذلك له . لان الجسم الانساني حساس جدا حتى

في النوم فالكلمة العالية او الصوت او اللمس او الضوء او اي مؤثر حسي معتدل يغير من انتظام التنفس ويسبب تقلص الاوعية الدموية في الجلد والاطراف فيقلل الدم فيها . كما يرفع ضغط الدم العام ويزيد من ضربات القلب فتزداد لهذه الاسباب كمية الدم الذاهبة الى الدماغ . فيدمج الانسان هذه المؤثرات في احلامه وذلك لحماية نومه ، الا اذا ازدادت اي ارتفعت حدتها وتكررت فتؤدي عندئذ الى افاقته .

والنوم كما نعرفه عند البشر لا يظهر الا عند الحيوانات الراقية في تطور نظامها العصبي المركزي ، غير انه من الممكن ان تكون فترات الراحة في دورة الحياة كلها - او اليومية منها - لبعض الحيوانات غير الفقاريات شبيهة بفترات النوم عندنا ، وحتى الاسماك من بين الفقاريات الدنيا تظهر ادوارا من الاستراحة وضعف الحركة في اعمالها اليومية مما لا يمكن وصفها الا بالنوم ، بينما هذه الدورة في الطيور لها جميع مميزات النوم المعروف عند الحيوانات اللبونة العليا .

كل ما سبق ، لا يزال العلماء يجهلون بالضبط ما يسبب النوم او العلاقة الحقيقية بين التعب والنوم ، وهناك نظرية تقول بأن النوم والتعب شيء واحد تقريبا . وبموجب هذه النظرية تصبح الخلايا العصبية قبل النوم متعبة لاستهلاكها المسادة الاحتياطية التي تمدّها بالطاقة اسرع مما يمكنها تجديدها فتصبح الخلايا العصبية منهكة من تراكم الفضلات بصورة اسرع مما يمكنها التخلص منها . ولما كانت اعمال العقل والادراك والحس بأنواعه تستهلك كمية كبيرة من الطاقة ، فان الدماغ والمراكز العصبية العليا تحتاج الى فترة تستريح فيها من المؤثرات الحسية ومن العمل الفكري ، وهذه الفترات من الراحة تزيل آثار التعب ومخلفاته كما تعيد اليها القدرة التامة على العمل عندما يعود النائم الى اليقظة . ومع ان الاجهاد وتراكم الفضلات في الجسم وغير ذلك من اسباب عامة قد تؤدي الى النوم ، الا ان عملية النوم ذاتها : اي الانتقال من الصحو الى الغفاء قد ترجع الى عامل آخر . وقد اثبت العالم «ايكونومو» وجود منطقة في الدماغ لها علاقة بالتحكم بالنوم تقع قرب الاذنين في الدماغ ، واصابتها بالمرض تؤدي الى مرض النوم والى عدم تنظيم الحرارة في الجسم .

تغزو المراكز العصبية العليا ذات العلاقة بالاحساسات المختلفة وتفسيرها وتوجيه

الاجابات وردود الفعل لها والتفكير والحكم على الامور . ولكن مراكز الاعصاب المستقلة وشبه المستقلة ، اي تلك المتعلقة بضربات القلب والتنفس والدورة الدموية - لا تنام بل تبطيء قليلا لتستريح اثناء النوم العميق . ويدل تسجيل الموجات الكهربائية للدماغ على انه لا ينام كله ، غير انه عندما يتغير مصدر هذه الموجات فيصبح من المركز الخلفي الى المركز الامامي يحدث النوم . ويجب ان نذكر هنا بأن النوم الذي يحدثه التخدير او غيره من الامور غير الطبيعية ليس كالنوم العادي الذي يتميز بالاسترخاء العام وشبه الشعور والتنفس البطيء وانخفاض ضغط الدم وببطء ضربات القلب وهبوط درجة حرارة الجسم عموما وبرد اصابع اليدين ودفء اصابع القدمين وبروز العين واتجاهها الى اعلى تحت الجفون واسترخاء عضلات الفكين مما يحدث الشخير عند بعض الناس .

والناس يختلفون في مقدار النوم الذي يحتاجونه بسبب عوامل كثيرة اهمها اختلافهم في السن وطبيعة الجسم ونوع المهنة او العمل وعادات النوم . وفي النساء يختلف مقدار النوم الذي يحتاجن اليه بحسب السن والحالة والعمل والعادات ، فالحامل تحتاج نوما اكثر من غيرها . واما مدة النوم ذاتها . فانها تنقسم الى قسمين هامين ، في القسم الاول من الاغفاء - حوالي الثلثين من مدة النوم العادية - يكون النوم اعمق من القسم التالي ولكنه غير مزيل وحده للانهاك ، فلو اكتفى به الانسان لما زال عنه اثر التعب والانهاك وشعر بالعافية . بينما الثلث الاخير مع انه اقل عمقا من القسم السابق - يرتاح فيه الجسم تمام الراحة ويستعيد فيه نشاطه وعافيته . ولا نعرف سبب ذلك بالضبط فقد تكون الاعضاء الجسدية في القسم الاول منهكة في التخلص من الفضلات من جهاز الهضم ومواد الفضلات السامة في الخلايا المتنوعة ، بينما في القسم الثاني يكون الجسم في حالة راحة تامة بعد ان يكون قد تخلص من اسباب تعب وانهاكه ولذلك يكون اكثر استعدادا لليقظة والصحو منه في القسم الاول ، ولذلك ان اردت الاستفادة التامة من النوم فعليك بالذهاب الى الفراش مبكرا .

والنوم عند بعض العلماء حالة يفقد فيها المرء مؤقتا اهتمامه بالعالم الخارجي فينام ، اذا تساوت الامور الاخرى ،

عندما يتعب من خبرات اليوم بأن يغلق على نفسه ويمنع وصول تيار المؤثرات الحسية من بصرية وسمعية وشمية بأن ينزوي في مكان مظلم هادئ ويقلل من المؤثرات الجلدية بالاضطجاع على سطح مستو طري ، غير ان الاحساسات والمؤثرات الداخلية تبقى معه ورهن اشارته ، غير انها تتناقص تدريجيا عندما تسترخي عضلات الجسم وينسى الانسان نفسه بعد ان نسي محيطه . غير ان الانسان يتقلب في النوم ويغير مركز اطراف جسمه ووضعيتها ، ويتناسب هذا التقلب ، كما يتناسب النوم وسرعته ، مع مقدار التعب وحرارة الغرفة او برودتها ومقدار الغطاء ، واتساع الفراش ونوعه وكمية الغذاء من الجوامد والسوائل التي تناولها قبل النوم ونوعها والفترة التي مرت على تناولها قبل النوم . ولعل تغيير وضعية اجزاء الجسم في النوم يعود الى راحتها من ثقل الجسم عليها . وفي حالات التعب الشديد يحدث النوم في شبه اضطجاع او في مقعد وثير او حتى في حالة الوقوف - كبعض الجنود او على ظهر جواد او على عجلة القيادة في السيارة .

في النوم - كما في غيره - نرى ظاهرتين متناقضتين ، فبينما نرى من يفرط في النوم نجد من يهرب النوم منه فلا يناله الا بشق الأنفس . ان بعض علماء النفس يعتبرون النوم انسحابا من مشاكل الحياة اليومية ورجوعا رمزيا الى ما قبل الولادة ، وكل صحو يعتبرونه ولادة جديدة . ولذلك فان بعض الناس يظهرون حاجة مفرطة الى النوم لانهم يجدون العالم غير شيق فلا يثير اهتمامهم ، او يجدونه صعبا مزعجا كثير المتطلبات والواجبات والتضحيات والمسؤوليات فيتهربون منه الى النوم . ولا شك في ان بامكان هؤلاء ان يقللوا من النوم وان يقضوا على هذه الحاجة المفرطة الى النوم بالاهتمام ببعض الامور او بتنظيم حياتهم ومقابلتهم للواقع بقلب صلد شجاع ، وبوضع اهداف يومية لهم في مقدورهم الوصول اليها وانجازها .

اما الارق - وهو عدم النوم او صعوبته او قلته او ضحائه - فظاهرة معروفة بين الناس في الحياة العصرية ، وتختلف درجته بين الافراد ، ويجب عليّ ان اقول منذ البدء هنا بأن الارق في درجة ما من درجاته يصيب كل فرد منا اطلاقا بين الفينة والفينة . ويمكننا بصورة عامة تمييز ثلاثة انواع من الارق : عدم المقدرة على (البقية على الصفحة ٢٤)

الشاعر الشاب الحكيم طرف بن العبد

بقلم الأستاذ محمد عبد المنعم ففاجي

وفي المعلقة نجد صوراً من عادات
الجاهليين في مجتمعاتهم ومجالس
لهمومهم ومآثمهم ومن أساطيرهم التي
تتمثل في معتقداتهم الخرافية في
الصدى وغيره ، الى ما فيها من
صورة معبرة عن الشاعر وأخلاقه
ومذهبه في الحياة والموت ، وتكاد
تري طرفه مرسوماً امامك تلمسه لمسا
وأنت تقرأ ابيات المعلقة بيتاً فبيتاً .
وحكمه التي ذكرها في المعلقة هي فلسفة حياته ،
وثمره تجاربه فيها ، وليست لها طابع
الشعر التعليمي فحسب . وهو من هذه
الجوانب فذ أثره المستشرقون بالعناية
والتقدير أكثر من أي شاعر جاهلي آخر . .
فشعر طرفه صورة واضحة لحياته
كل الوضوح بما كان فيها من مطامح
وآلام وأحداث .

كل شيء في حياة طرفه
كان يثير فيه الشاعرية ، ويعمل
عمله في صقل مواهبه الفنية ، وملكوته
او طبيعته الشعرية . . الصحراء بروعتها
وجلالها ، ومفاخر القبيلة وإيامها
واحسابها وخصوماتها ، ووراثات
الشعر في أسرته الشاعرة . التي كان
من اعلام الشعراء فيها : المرقش الأكبر ،
والمرقش الأصغر ، والمتملس ،
والحارث بن حلزة شاعر قومه « بكر » ،
وسواهم ، ويتم الشاعر وهو طفل
صغير ، ورحلاته في الجزيرة العربية
والحبشة ، وحدة عواطفه والتهايب
مشاعره . . كل ذلك كان مما فجر
شاعريته وأثار إلهامه وعبقريته .

ودعاة التعبير بالصورة الشعرية يذهلون
عندما يجدون طرفه كان اسبق منهم الى
التعبير عن تجاربه بالصور الشعرية
الرائعة ، التي تصوغها موهبة صناع ،
وذهن ذكي ، وشاعرية مجددة مجودة . .
وانظر الى هذه الصورة الشعرية المعبرة
في معلقة طرفه :

رأيت بني غبراء لا ينكرونني
ولا اهل هذا الطرف الممدد

الشتنمري وجمع كل ما نسب له من
شعر . وترجم ذلك الى الفرنسية ، مع
دراسة قيمة عن طرفه وحياته . وترجم
دي سيلان بعض قصائده الى الفرنسية ،
وفند نهوف بعضها الى اللاتينية . . وطبع
المستشرق « لايل » في كلكتا عام ١٨٩٤
معلقته مع باقي المعلقات بشرح التبريزي ،
وطبع « ريشر » عام ١٩١١ المعلقة في
القسطنطينية بشرح الانباري .

الاهتمام الكبير بطرفة وبشعره
يرجع الى ما في شعره من طرافة
وجدة وصدق في التعبير والتصوير . والى
مذهبه الذي انفرد به وصوره في شعره ،
اذ كان داعية من دعاة اللهو ، ويكاد
يشبه في ذلك الخيام الشاعر الفارسي
المشهور ، بل يكاد اهتمام المستشرقين
به يعادل اهتمامهم بالخيام ورباعياته . .
وفي « معلقة » طرفه المشهورة ، والتي طارت
بها شهرته في القديم والحديث اروع
الصور والافصاف للعصر الجاهلي . ومنها
يستدل الباحثون على انه « كان للعرب
ملاحة وسفن يجولون بها في الخليج
العربي فيصعدون دجلة ، وانه كان لهم
صناعات من اهمها بناء السفن في
البحرين . ودباجة الجلد في اليمن ،
وصناعة الورق واستعماله في الشام » . .
ويستدلون كذلك بها على معرفة عرب
الشام للكتابة . وحذق الروم بالبنان ،
واستعمال العرب للمرداة . وهي آلة
حجرية يكسر بها غيرها من الحجارة . .

من اعلام الشعراء الجاهليين .
طرفه وشاعر صاحب شخصية
واضحة في شعره . وصاحب مذهب واضح
في حياته ، وشاب جمع الى فتوة الشباب
وطيشه ، حكمة الشيوخ وتفكيرهم . .
ويعجب النقاد والمستشرقون به وبشخصيته
وشعره اعجاباً شديداً ، رفعه القدماء من
النقاد العرب الى منزلة عالية في الشعر
الجاهلي ، وجعله ابو عمرو بن العلاء مع
امرى القيس والناطقة ومهلل في طبقة واحدة ،
بل فضله ابو زيد الانصاري عليهم وجعله
اشعرهم مع حدادته سنه وطول اعمارهم .
وكان ليبد بن ربيعة الشاعر الجاهلي المشهور
يقدم امرأ القيس ثم طرفه على نفسه . .
ونوه جرير والاختل به وبشاعريته . وعني
الرواة والعلماء بشعره عناية كبيرة . .

ودرس شعره كوسان دي برسفال وأطلق
عليه « ابن العشرين » مجازاً منه للرواية
القائلة بأنه مات مقتولاً وهو في سن
العشرين ، ونشر بيرون عنه ابحاثاً قيمة
في المجلة الاسيوية الفرنسية عام ١٨٤١ ،
وجعل المستشرق مكس سلفسون
(Seligsohn) منه بطلاً من ابطال
حرب البسوس ، وان كان قد اخطأ في
ذلك الاستنتاج . وطبع ديوانه المستشرق
« وليم بن الورد » مع دواوين النابغة
وعنترة وزهير وعلقمة وامرى القيس عام ١٨٧٠
في لندن في مجموعة عنوانها « العقد الثمين
في دواوين الشعراء الجاهليين » . واهتم
المستشرق « سلفسون » بشعره ، فنشر ديوانه

الا أي هذا الزاجري احضر الوغي
وان اشهد اللذات: هل انت مخلدي

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي
فدعني ابادرها بما ملكت يدي
وهي صورة لا تنقصها الروح ولا الحياة
ولا رعشة الفن وتوجهه ، ولولا خوف
الاطالة لخللتها تحليلا واسعا . .

وطرفة متوهج الشاعرية دائما ، ويقوده
ذهنه اللامح الى الخلق الفني ، وهي ما
ترادف العبقرية الفنية . فهو ليس شاعرا
مكرورا كغيره من الشعراء ، بل هو شاعر
مستقل النزعة والتجربة والاحساس الفني .
ومعاني طرفة مع تنوعها وخصبها تتصل
بنفسه وحياته وقبيلته ، وبالصحراء والبادية
التي كان يعيش فيها ، وبتاريخ قومه
واحسابهم ، وبالحياة العربية عامة ،
اتصالا وثيقا . .

* * *

طرفة من ربيعة من بكر بن وائل .
وبكر قبيلة عربية عظيمة
كانت تنافس اختها « تغلب » في الشرف
والسيادة . . وربيعة اخت مضر في الحسب
والقوة والعدد والمنعة . .

ومن شعراء بكر : الحارث بن حلزة ،
والمرقش الأكبر ، والمرقش الأصغر ،
وسواهم من مشهوري الشعراء .

اما اسرة الشاعر القريبة فهي سعد بن
مالك من بني قيس . والده هو العبد بن
سفيان بن سعد بن مالك . والدة « وردة »
ذكرها في شعره ، وهي اخت المثلث ،
فهي اذن بنت عبد المسيح من بني ضبيعة ،
من بكر من ربيعة ، فصلة القرابة بين
ابويه واضحة . . والمرقش الأصغر عم
طرفة . وكان جده سفيان موصوفا بالشرف
والرياسة ، وأبوه كان شابا قويا ظاهر
الشجاعة والقوة ، ومات وطرفة صغير . .
ولطرفة اخ من ابيه اسمه معبد ، وأخت
من امه اسمها الخرنق وكانت شاعرة
بليغة ، ولها ديوان شعر مخطوط في دار

الكتب المصرية ، وقد تزوجها ابن عمها
عبد عمرو بن بشر .

وكان طرفة وقومه يعيشون في البحرين
على شاطئ الخليج الفارسي ، والبحرين
قرية من الحيرة ، تخضع لنفوذها
السياسي . والقبائل التي تعيش فيها ،
والشعراء الذين نشأوا في ارضها ، لهم
صلات واضحة بملوك الحيرة الذين كانوا
يخضعون لنفوذ اكاسرة الفرس . . وهذه
البقعة من ارض الجزيرة العربية قريبة
من العراق ويران ، ويمر بها المسافرون
بين هذه البلاد ، وهي خاضعة للحيرة ،
والحيرة ملتقى الأفكار والديانات والمذاهب
المختلفة ، وتعيش في ظلال قسط من
الحضارة . فلا بدع ان يكون لكل هذه
العوامل الظاهرة اثرها في عقلية ابنائها
وتفكيرهم في الحياة ، وفي عقلية وتفكير
شاعرنا طرفة بوجه خاص .

طرفة في هذه البيئة ، يعيش
بين حسب كريم . وعدد
كثير ، وحمية ظاهرة . وفوجيء وهو طفل
صغير ب وفاة والده ، فترك يتمه اكبر
الآثار والظلال في نفسه وحياته وفي شاعريته
ايضا ، وكفله اعمامه ، وقاموا بواجب
تربيته . . وأخذ طرفة يلهو بالشعر ،
ينظمه في مختلف الاغراض . وأول شعر
نظمه على ما روى الرواة هو هذه الأبيات
التي انشدها حين وجد اعمامه يظلمونه
ويغتصبون حقا لأمه « وردة » :

ما تنظرون بحق « وردة » فيكمو
صغر البنون ورهط وردة غيب
قد يبعث الأمر العظيم صغره
حتى تظل له الدماء تصبب
والظلم فرق بين حيي وائل

« بكر » تساقبها المنية « تغلب »
وعن سأم بالحياة وضجر منها وعدم
اكتراث بها اخذ الشاعر يميل الى اللهو
ويسرف فيه ، ويعتق البطالة والدعة
والعبث ، ويهجو قومه وسواهم . وأخذ

اهله يلومونه وينصحونه حتى ضاق ذرعا
بعتابهم . فاقاد راحلته ينتقل بها بين
الاحياء والبلاد ، ومر باليمامة واليمن ،
ثم ركب البحر الى الحيشة . ثم غلبه
الحنين الى الوطن فعاد الى البحرين وهو
يقول مخاطباً محبوبته :

تعبرني سيري في البلاد ورحلتي

الا رب دار لي سوى حسر دارك

وليس امرؤ افنى الشباب مجاورا

سوى حبه الا كآخر هالك

وقاسمه اخوه « معبد » ماله .

ثم عاد من جديد يفكر في الرحلة الى
الحيرة ، فقصد ملكها عمرو بن المنذر
الثالث المعروف بعمر بن هند الذي
تولى ملك الحيرة اربعة عشر عاما
(٥٦٢ - ٥٧٦ م) ، فمدحه ، وأجزل
المنذر له ولخاله المثلث العطاء وأحسن
وفادتهما ، وجعلهما في حاشية اخيه وولي
عهده قابوس بن المنذر . . ولكن الوشايات
سرعان ما اشتعلت نارها ، فحقدا من
الوشاة على طرفة لمنزلته الرفيعة في بلاط
ابن المنذر ، ووقعت لطرفة احداث قتل
بعدها في البحرين بأمر ملك الحيرة ،
وذلك عام ٥٦٥ م ، ولم يعيش طرفة غير
سته وعشرين ربيعا ، ودع الحياة بعدها
وداع الحكيم المؤمن بها ، الناقم عليها ،
الساخر من احداثها . . وما اروع ما قال
طرفة في معلقته وكأنه يتنبأ لنفسه بمصرعها:
الدامي :

اذا مت فانعيني بما انا أهله

وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

ولا تجعليني كامرى لبس همه

كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

ومن عجب ان تكون العبقرية دائما

قصيرة العمر ، وان تكون حياتها كحياة

الورود ، تستكمل جمالها وروعة الحياة

وبهجتها ، ثم تذبل وتذوي ، ولكنها

تترك شذى معطرا ، وأريجها طيبا ، وذكرها

خالدا لا يموت على مر السنين .

قرارات جبرية لمجالس الإدارة

للإدارة

وقد التحق المستر هاردي بشركة ستاندر (كاليفورنيا) للزيت في عام ١٩٢٥ . وقضى ست سنوات يعمل جيولوجيا في الولايات المتحدة ، وبعدها عمل في الخارج . وكانت أول مهمة له في الخارج في جزر الهند الشرقية التي كانت وقتها تابعة هولندا . وقد عمل فيها مع الشركة التي أصبحت تسمى فيما بعد بشركة كالكس للبتترول بالمحيط الهادي (كالكس باسفيلك بترولوم) وبعدها قضى ثلاث سنوات في لاهاي ، ثم عاد إلى الشرق الأقصى في عام ١٩٣٩ . ليعمل مديرا لتلك الشركة .

وفي عام ١٩٤٣ مثل شركة كالكس للبتترول بالمحيط الهادي في واشنطن ونيويورك . وفي عام ١٩٤٤ نقل إلى أمريكا الجنوبية حيث عمل لمدة سبع سنوات مع الشركات التابعة لشركة ستاندر كاليفورنيا للزيت . وفي عام ١٩٥١ قدم المستر هاردي إلى الظهران ومنذ ذلك الحين أخذ يترقى في أعمال الإدارة مسن نائب للرئيس ، إلى نائب رئيس تنفيذي ، إلى رئيس ، إلى رئيس لمجلس الإدارة في مايو عام ١٩٥٩ . أما المستر توماس باركر فأكمل خدمة ٢٥ سنة مع الشركة في العام القادم . وقد جاء إلى المملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٧ ليعمل جيولوجيا بالشركة . وقد عمل مدة أربع سنوات في التقيب عن الزيت .

وفي عام ١٩٤١ انتدب ليعمل في إدارة العلاقات الحكومية ، ومن وقتها تفرغ لهذا العمل معظم سني عمله مع أرامكو . وفي ٢٠ مايو ١٩٥٩ خلف المستر هاردي كرئيس لأرامكو .

أما المستر آرنوت فقد جاء إلى المملكة العربية السعودية كمهندس بترول في عام ١٩٣٨ ، وهو العام الذي اكتشف فيه الزيت بكميات تجارية . وفي عام ١٩٤٥ رقي إلى منصب كبير مهندسي البترول . وبعد عام واحد تقلد عدة مناصب إدارية في إدارة عمليات الزيت ، حتى أصبح مساعد المدير العام لعمليات الزيت في عام ١٩٥٤ . وبعد عامين من ذلك التاريخ رقي إلى منصب المدير العام لتلك الإدارة . وفي مارس عام ١٩٥٨ عين نائبا للرئيس لعمليات الزيت . وفي أكتوبر من نفس العام انتخب عضوا بمجلس الإدارة . أما المستر بروم فقد التحق بشركة ستاندر نيوجرزي للزيت في عام ١٩٢٧ كساعي مكتب ، بينما كان يتلقى في الليل دروسا في إدارة الشؤون المالية بجامعة نيويورك . وفي عام ١٩٤١ أعير إلى شركة ستاندر فاكيوم للزيت ليعمل بها مساعدا لأمين الخزينة متخصصا في شؤون تحويل العملات الأجنبية للقيام بحل المشاكل المالية التي خلفتها الحرب العالمية

وقد انتخب المستر ج . ج . جونستون مديرا وسكرتيرا لأرامكو ، وسيخلف المستر مك دونالد كمدير عام لمكتب الشركة بالولايات المتحدة . كما انتخب المستر ر . م . هنري لمنصب مساعد سكرتير ، وسيخلف المستر جونستون كمساعد للمدير العام لمكتب الشركة بالولايات المتحدة . هذا وقد قضى المستر نورمان هاردي ، الرئيس المتقاعد ، ٣٦ سنة في حقل صناعة الزيت ، وقد قضى معظم هذه المدة خارج الولايات المتحدة . والمستر هاردي الذي أصبح جيولوجيا بالتمرين قد عمل في التقيب وفي الأعمال الإدارية في أماكن مختلفة من العالم عثر فيها على الزيت .

أعلن مجلس إدارة شركة الزيت العربية الأمريكية في يوم الاثنين ٢٩ ربيع الثاني ١٣٨١ الموافق ٩ أكتوبر ١٩٦١ ، نبأ تقاعد المستر نورمان هاردي رئيس مجلس إدارة أرامكو ابتداء من أول ديسمبر ١٩٦١ . وتعين المستر توماس سي . باركر رئيسا تنفيذيا أعلى للشركة . كما عين المستر ر . أ . بروم والمستر بول ه . آرنوت في مركز كبير نواب الرئيس . وهاتسان وظيفتان جديدتان .

وأعلن مجلس الإدارة أيضا نبأ استقالة المستر ج . ه . مك دونالد من منصبه كنائب للرئيس . وسكرتير وعضو مجلس إدارة أرامكو . وسيقاعد المستر مك دونالد من عمله في الشركة في نهاية هذا العام .



اعضاء مجلس إدارة شركة الزيت العربية الأمريكية وهم من اليمين إلى اليسار (الجالسون) : المستر هاردي ، رئيس مجلس الإدارة ؛ المستر باركر ، رئيس الشركة ؛ سعادة الشيخ حافظ وهبة ، عن المملكة العربية السعودية ؛ المستر هارفي كاش ، عن شركة تكساكو ؛ المستر ه . و . بايج ، عن شركة ستاندر نيوجرزي للزيت ؛ المستر ج . ل . پاركوست ، عن شركة ستاندر كاليفورنيا للزيت ؛ ثم المستر روبرت سيجل ، عن شركة سوكوني موبيل للزيت .

(الواقفون) من اليمين : المستر ستايدر ، نائب رئيس أرامكو ؛ المستر بروم ، نائب رئيس أرامكو ؛ سعادة الشيخ عبدالله الطريقي وزير البترول والثروة المعدنية ، عن المملكة العربية السعودية ؛ ثم المستر آرنوت والمستر هاتش والمستر أوين والمستر جونستون ، نواب رئيس أرامكو ؛ فالمستر جون نوبل ، رئيس شركة الانابيب عبر البلاد العربية .



المستر توماس بارقر



المستر نورمان هاردي



المستر پول آرنوت

الثانية . وفي عام ١٩٤٤ أصبح امينا لخزينة شركة كربول للبترول وبعدها رجع الى شركة ستانورد نيوجرزي للزيت في عام ١٩٤٦ ليعمل مديرا لادارة التبادل الخارجي . وفي العام التالي جاء الى ارامكو بوظيفة نائب رئيس للشؤون المالية .

وفي عام ١٩٥٧ عين نائبا للرئيس لادارة العلاقات الحكومية والشؤون المالية . ومنذ ذلك الحين اخذ يعمل في العلاقات الحكومية لكل بلدان الشرق الاوسط ، وفي شؤون الشركة المالية العامة .

اما المستر مكدونالد فقد ولد في اونتااريو بكندا ، وبعدها انتقل الى فوينكس بولاية اريزونا بالولايات المتحدة حيث التحق في فبراير عام ١٩٢٤ بشركة ستانورد كاليفورنيا للزيت في وظيفة محاسب بادارة المبيعات . وقد تنقل في عدة وظائف بالشركة كان آخرها وظيفة مساعد لنائب الرئيس للعمليات في الخارج . وفي يوليو عام ١٩٤٥ انتخب المستر مكدونالد سكرتيرا واميناً لخزينة ارامكو . وفي ٤ اكتوبر عام ١٩٥٠ عين نائبا للرئيس وسكرتيرا ، وفي ١٥ اكتوبر ١٩٥٨ انتخب عضوا بمجلس ادارة الشركة . ومنذ اول يوليو ١٩٦٠ عين مديراً عاماً لمكاتب الشركة بالولايات المتحدة .

اما المستر جونسون فقد عمل في حقل الزيت في الساحل الغربي للولايات المتحدة ، ولديه خبرة وافية عن الطيران وما يتعلق بالأفلام السينمائية قبل ان يلتحق بأرامكو منذ ١٤ عاما . وفي عام ١٩٥٩ عين مساعدا للمدير العام لمكتب الشركة بنيويورك ، وبعد ذلك بثمانية اشهر عين مساعدا لسكرتير ارامكو . اما المستر ر . م . هنري فقد التحق بأرامكو في يونيو عام ١٩٤٨ وتقلب في عدة وظائف في ادارة العلاقات بالحكومة المحلية في جدة والرياض والظهران . وفي عام ١٩٥٨ عين في منصب مساعد للمدير العام لتلك الادارة . وفي يناير الماضي نقل الى نيويورك في منصب مساعد لنائب الرئيس للعلاقات الحكومية .



المستر ر . أ . بروم



المستر ر . م . هنري



المستر ج . ج . جونسون



المستر ح . ه . مكدونالد

مؤتمر البترول العربي الثالث

بعض النواحي الواردة في البحث ، فزاد ذلك من فائدة المشتركين في المؤتمر . وقد ساعد على تيسير مهمة الحاضرين ما قام به المترجمون الفوريون من ترجمة الكلمات عن طريق السماعات من احدى لغتي المؤتمر الى اللغة الاخرى ، فهان على الحاضرين ان يتابعوا المناقشات سواء دارت باللغة العربية او باللغة الانجليزية .

واشتركت شركة الزيت العربية الامريكية في بحوث المؤتمر بتقديم بحثين عنوان الاول «القياس بالعدادات : طريقة لقياس الزيت بمزيد من الدقة من اجل نقل العهدة واحتساب الربح» وقد اعده المستر ر. في. كلوسن والسيد حسن احمد حمّامي وألقاه في المؤتمر السيد حمّامي موضحا شرحه بصور على الشاشة . وكان عنوان البحث الثاني «دراسة حقول الزيت في المملكة العربية السعودية بنموذج الكتروني» وقد أعده وألقاه المستر و. ر. بارتلت وشرحه مستعينا بآلة عرض .

العربية المتحدة . فألقى كلمة تمنى فيها لأعضاء المؤتمر كل توفيق في عملهم ، وتكلم من بعده الاستاذ الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية فوجّه باسم امين الجامعة الاستاذ عبد الخالق حسونة رسالة تحية وترحيب .

وبُعِدَ جلسة الافتتاح التي عقدت في مدرج كلية الهندسة في جامعة الاسكندرية عقدت اجتماعات اللجان في صبيحة اليوم التالي في مقر اتحاد طلاب الجامعة . وقد قسم المؤتمر الى ثلاث لجان عيّنت الاولى باقتصاديات البترول وتشريعاته وبالموضوعات البترولية العامة ، واختصت الثانية بشؤون البحث عن البترول وانتاجه ، وتفرغت الثالثة لموضوع تكرير البترول وتصنيعه ونقله .

وقد اتصلت اعمال اللجان صباحا وبعد الظهر وعرضت في اثنائها طائفة كبيرة من البحوث المتعلقة بصناعة الزيت ، ودارت حول معظم هذه البحوث مناقشات اريد بها استجلاء

درجت جامعة الدول العربية على عقد مؤتمر سنوي للبترول يشترك فيه المشتغلون بهذه الصناعة من ممثلي الحكومات والشركات والأفراد لبحث شؤون البترول الاقتصادية والفنية وذلك رغبة في التعمق في فهم نواحي هذه الصناعة المعقدة ، وتحقيقا للالفة بين الرجال المشتغلين بهذه الصناعة العظيمة القدر .

وقد عقد مؤتمر البترول العربي الاول في القاهرة سنة ١٩٥٩ واقترن بمعرض كبير للبترول اقيم فيها ، وعقد المؤتمر الثاني في بيروت في السنة التالية ، والتأم شمل المؤتمر الثالث في ثغر الاسكندرية الجميل في اليوم السادس عشر من شهر اكتوبر المنقضي واستمر الى اليوم الحادي والعشرين من الشهر عينه .

وكانت جلسة الافتتاح وجيزة ، اذ افتتحها الاستاذ الدكتور حسن الخولي مدير ادارة البترول بجامعة الدول العربية بكلمة حيا فيها الحاضرين ، وتلاه الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة وممثل السيد رئيس الجمهورية



الدكتور حسن الخولي مدير ادارة البترول بجامعة الدول العربية يعلن افتتاح مؤتمر البترول العربي الثالث في الاسكندرية .



الدكتور عزيز صدي وزير الصناعة ومندوب السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة يلقي كلمته في مؤتمر البترول العربي الثالث .

مؤتمرات البترول وان هذا المؤتمر هو المؤتمر الثالث للبترول الذي تعقده جامعة الدول العربية . وان النجاح الذي لقيه المؤتمر في دورته الأولى والثانية لمسا يدل على الأهمية البالغة التي تنظر بها دول الجامعة الى الموضوعات التي يتناولها المؤتمر في أبحاثه وقراراته . بل ان في اشتراك بعض الدول من غير أعضاء الجامعة والعدد الكبير من الهيئات والشركات المشغلة بمسائل البترول من جميع أنحاء العالم لأبلغ دليل على الأهمية البالغة لهذا المؤتمر . ومن الطبيعي ان يحدث هذا ، فكلنا نعلم أهمية البترول في حياة العالم ، والبترول هو المادة الرئيسية التي يستخدمها العالم في توليد القوة المحركة ، ولذلك فعليه يتوقف الجزء الاعظم من الانتاج العالمي ، بل انه اصبح اساسا لطبيعة الحياة التي نعيشها اليوم .

وقال الامين العام للجامعة « ان أهمية هذا المؤتمر تستند الى ما للبترول من دور اساسي في بناء الحضارة المعاصرة ، فضلا عن انه بالنسبة للبلاد المنتجة والناقلة والمستثمرة ، مصدر كبير من مصادر الدخل القومي . »

وقد اعلن الدكتور حسن الخولي مدير ادارة البترول في الجامعة العربية ان الباحثين المقدمين من السيدين بارلت وحماتي قد فازا بجائزة مالية بوصفهما من احسن البحوث المقدمة في المؤتمر .

القديمة والحديثة ولزيارة المرافق الصناعية في الاسكندرية والمناطق المجاورة لها . كذلك اقترن المؤتمر بطائفة من المآدب الرسمية منها مأدبة عشاء اقامها الدكتور عزيز صدي وزير الصناعة في الجمهورية العربية المتحدة ومأدبة اخرى اقامها السيد صديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية ومأدبة ثالثة اقامها الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ، عدا ما اقيم من حفلات بأسماء الشركات المشتركة في المؤتمر .

ومما قاله الدكتور عزيز صدي ليرز أهمية

وعملت الجامعة العربية على تأليف سكرتيرية عامة للمؤتمر تتولى الاشراف على اعماله وتنظيم برامجهم واتخذت لها مقرا في مكان اجتماع لجان المؤتمر . وتتألف هذه السكرتيرية من السيد الدرديري احمد اسماعيل سكرتيرا عاما والسيدان الدكتورين حسن محمد الخولي ومحمود ابو زيد نائبين للسكرتير العام والسيدان فاروق البكري والدكتور طاهر الحديدي سكرتيرين عامين مساعدين والاستاذ حسن رفعت الدمنهوري سكرتيرا تنفيذيا . كما نظمت سكرتيرية المؤتمر طائفة من الرحلات لزيارة معالم الاسكندرية

جانب من حفلة الاستقبال التي اقامتها شركة ارامكو تكريماً لأعضاء مؤتمر البترول العربي الثالث وقد ظهر في وسط الصورة معالي الشيخ عبد الله الطريقي وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية . وظهر من اليسار سماعة الشيخ حافظ وهبة والمستر روبرت بروم نائب رئيس الشركة ، كذلك ظهر الاستاذ محمد صادق الكردي مدير البعثات العلمية السعودية بالاسكندرية .



A detailed black and white illustration of a large, dark, winged creature, possibly a dragon or a large bat, standing on a rocky outcrop. The creature has a large, round, textured head and a long, pointed tail. It is looking towards the right. The background is a dark, textured sky with a grid-like pattern of lines.

مجلسي به عرب حاکم و حاکم سیدین من الله به
ملحمة اوائله .

50

آذن العرب يومذاك بحرب واستجاشوا عديدهم في كفاة
هتفت بتنه (هنية) بالجيش
يا حماة الذمار جيرة دار النعمان — في روحه المستجاب
ان خضعتهم لفارس اهلككم والفرازي ، فذقتمو شرّ عذاب
فمشوا بالحديد والنار للخطب وراحوا لمورد مُططباب
(جنودي قار) كان احنى عليهم فاستباحوا حماه بالترحاب
نزلوا ماءه وكان نميرا ليزيقوا أعداءهم كل صاب
ومشت نحوهم فيالق كسرى وقتا الهرمزان تبعدو كغاب
فأباح العرب الممات وجزوا وضنا للنساء ، رمز احتراب^(٢)
رفدتهن نساؤهم ساقيات آيات ، وهن حلو الثواب
وأطاحوا أكامهم عن قباء لتجول السيوف دون قـراب^(٣)
وأغاروا على الأساور بالطنن فشلتوا فيهم يد التشاب^(٤)
ضعفوا جمعهم ودكوا مناهم وعسروهم ببغلة واضطراب
برز (الهرمزان) يرغي كـثور فأنبرى (الشكري) يضحي بناب
بطل الفرس نده بطلس العرب يحك القرضاب بالقرضاب
وبجوس السلاح تعلو لحون هن دأب الفرسان في الاطراب
فلساقي مبارزان منونسا فوق خيل وفشاحة الأنساب
وأذيق (الهامرز) سيف (يزيد الشكري) المغير مثل العقاب
فهوى والدماء تنضح منه وتردى ملطخا بالتراب
ضرب الله أوجه القوس بالخير ففروا والسيف في الأعقاب
هزموا شر هزيمة في جريح وقيل قد بات جزر الذباب
ونجا الهارب الديس (اباس) وحمته (حمامة) من عطاب^(٥)
مستحشا لقي (الخونق) يغى فيه كسرى وراغ عند الباب
زور النصر كي ينال نجاة وهو في الشوم في اهـاب غراب
غيته القلاة اذ ضاع فيها عطشا هالكها رهين كلاب
ولكسرى اليمين أن يخلع الأكاف من كل مخبر بالتباب
ظفر العرب (يوم ذي قار) نفس لا يخط الفنا لها بكتاب
ملكوا في الوغى لواءين من فارس كانا لها منار الحراب
مزكوا (الدوسر) الكبيبة و (الشهباء) ، مندا يرلهمما بانتحاب
ذلك يوم الأحرار في العرب راحت فارس بعد بأسه بمتاب
خطّ عبر الزمان أمجاد (قحطان) وأوفى على العصور الرحاب
وابتنى (يعربا) لتستقبل التاريخ في أمة ولصل خطاب
ورعى الشعر ما وراء البوادي ليزين اليان بالآداب
تلك أولى الملاحم الحمر في العرب صيغ بها حواشي السحاب
غنتي لحنها الحماسي في الدهر سلني يكن لدهها جوابي
معركات لأمتي أطلعتها بين عهد العلي وعمر الشباب

- (١) هي (المتجردة) زوجة النعمان بن المنذر ملك الحيرة وعامل كسرى على الراافدين .
- (٢) قطعوا وضن النساء فسقطن الى الارض من فوق خيولهن وكن يعارين مع الرجال رافدات ، وذلك رمز الاستماتة العربية في الحروب الجاهلية وقد قال لهم يومئذ «حفظلة ابن ثعلبة» بعد ان قطع الوضن : ليقاتل كل رجل عن حليته . فسمي مقطع الوضن ، والوضن رباط الرجل الذي كانت عليه النساء .
- (٣) قطعوا أكام أثوابهم من مناكبها لتخف ايديهم لضرب السيوف .
- (٤) الاسورة ، كانوا جيش فارس بسواد العراق في الجاهلية .
- (٥) (اباس بن قبيصة) عامل كسرى على العراق ، وقد حارب الى جانب (الهامرز) و«الحمامة» اسم فرسه التي نجا عليها هاربا بعد المعركة .



حكمة...

بقلم الأستاذ نبيل غطاس

المنحدرة الى الاسفل وقفلة الفم عند الطرفين . وهمه الاكبر ان يحصي هموم الناس وهموم الحياة والهموم التي لم تولد بعد ، ويلقي بها على كتفيه . لك الله ، فهذه الهموم جميعها ، لو ألقيت بها على شم الجبال لئاءت بها ، فكيف لصاحبنا ان يحملها ! كيف له ان يعيش وهي الى جانبه كاللداء الخبيث !

مر عليه من الحياة ثلاثون خريفاً ، فاذا كل ما في وجهه يقول لك : « قرفت من اول الدرب ، هل سنستمر ؟ » وأنت لا تقنع ان عمره ثلاثون عاما فقط ، يبدو احيانا انه في الاربعين او الخمسين ، تحنن في تقدير عمره كما تحنن في تقدير عمر الزهرة الذابلة . وما يفيد الزهرة الذابلة ان كانت قد تفتحت من برعمها امس او قبل اسبوع ! وكأن صاحبنا ، منذ ان ابصر النور وتفتق عنه برعم الحياة ، اطل على الوجود زهرة ذابلة ذاوية ما عرفت رونق الربيع ولا بهاء الصبا .

لعل شيء عنده يورثهما فهو ، ان صبح التعبير ، هاوي هموم : يصنفها ويبيها حسب النوع والحجم والدرجة... فهذا هم كبير وهذا هم صغير ، وهذا هم قائم وهذا هم دائم ، وذلك هم يقصم الظهر . ان لقيته في المساء رأيته متجهماً الوجه مكتئباً ، وان حدثك افرغ ما في جعبته من هموم النهار ، فتقول في نفسك : « ليتني ، حقا ، ألقاه في الصباح ، لعل شهيته للهم لما تفتتح بعد . . . » فتلقاه ، بعد ايام ، في الصباح ، فاذا

بوجهه ما تشاء ، فلن ترى اكثر حزن من عينين ذبلت اجفانهما وخبا فيهما نور الحياة . بل ، ترى خطوطاً من كآبة وأسى حفرت في وجنتيه الاخاديد فكأنها دروب ملتوية في صحراء التيه . وعيناه ابدًا « كسراج كوخ نصف وتبرم دائم ، عبرت عنهما تجاعيده



التجهم في وجهه وإذا الهموم التي يلقيها بين يديك لا ترتبط الآن بزمان معين ، فهي هموم يلجأ إليها عندما لا تكون لديه هموم واقعة بالفعل ، فهي تحت الطلب يلجأ إليها كي لا يكون عاطلا عن تذوق الهم .

ومتى فرغ من حديثه ربط حول لسانه حبلا من الصمت ، لن يحله سوى بحديث عن هم آخر . يقلقلك في حديثه ويخيفك في صمته . فهو كبركان راكد لا تعرف متى يثور بالحلم . فان جلس اليك صامتا تكاد تسمع هدير خواتره وتلاطم همومه في صدره ، وتشفق على جسده النحيل ان يكون وعاء لذلك الصراع الدائم .

عرفناه منذ خمس سنوات بعد ان اكمل علومه الجامعية ، وعاد الى مدينته وعلى رأسه اكليل من خيبة . فبينه وبين نفسه كان خائبا ، لماذا ؟ لم ندر ولم يدر احد . لم يكن بحاجة الى المال ، فأبوه غني ، وأبوه لا يزال يعامله كطفل كبير ، فلا يسمح له ان يعمل ولا يريد منه سوى ان يرفع اسم البيت والعائلة وينصرف الى مكتبه ودراسه .

والحسن صاحبنا بميل عنده للكتابة فراح يسود الصفحات ويدون عليها خواتره وأفكاره . كان يحلم كثيرا ويفكر ويكتب ، فاذا بنهاية سنتين يتجمع على رفته مئات من المقالات والقصائد ، واذا به ، فجأة وفي اعقل ساعاته ، يلقي بها جميعا الى النار لتصبح في ضمير الرماد ، ويصبح على مسمع من والده : « كفاني اتقيا افكارا عجرا في احضان الناس ، الا اشفتك عليهم بعد اليوم ! »

وظل مع هذا متشائما ، كئيبا لا يرضى عن شيء : دائما يرى « الشوك في الورود ويعنى ان يرى فوقها الندى اكليلًا » . دائما يرى النصف الفارغ من

القدح ، متشككا في الناس ، في الحكم ، في المجتمع ، في مصير العالم . ناقم بلا قضية ، هكذا كان صاحبنا . وكانت الشرقة التي ينسجها حول نفسه تزيد كثافة مع الزمن ، فلا يرى من العالم سوى الظلام والكآبة .

أذكر اني لقيتنه واخوانا لي يوم عيد ميلاده الثلاثين في احد المقاهي . قلنا له الكلمة التقليدية : « مبروك » . قال : « يا اصدقائي ، حبة رمل على الشاطئ » ، هذا هو الذي تقولون له مبروك . اسمعوا ما حدث لي امس . . . » ويفجر قنبلتين او ثلاثا فيندعر الاصدقاء قبل ان تصيبنا شظايا همومه .

ق له احدنا : « ستغضب مني ، لا بأس علي » . انت هم ، اسمعت ؟ انت همنا . صرت كمنقطع لا تتحرك مياهه ولا تتغير . اعط من نفسك يا صاح ، افتح قلبك ، قدم ، اخدم ، انر شمعة في الطريق قبل ان تلعن الظلام . تزوج ، انجب اولادا ، افعل شيئا ما ، افعل اي شيء ولا تتقيا بعد في احضان الناس وعلى ارضيتهم النظيفة . . . » وانصرف الواعظ وانصرفنا ، وقبل ان اغادر المكان همست في أذن صاحبي : « مرة ثانية مبروك عيد ميلادك ، متى ستولد من جديد ؟ »

امس لقيتنه في الشارع بعد ان مرت ثلاث سنوات على حادث المقهى لم اسمع خلالها شيئا عنه . لقيتنه صدفة ، وفي الواقع اني حاولت ان اتجنبه ، فاذا هو يرفع صوته مرحبا وعلى وجهه ابتسامة عريضة : — يا هلا .

يا هلا ؟ من ذلك الفم بالذات تخرج هذه الكلمة ، وعلى الوجه الحزين الذي عرفنا بالأمس تشرق ابتسامة الرضا . سبحان مغير الأحوال .

وصافحته بحرارة ، وراح يروي لي قصة عمره الذي لم نعرف عنه شيئا .

قال : « عمري الآن ثلاث سنوات وأيامي كلها ربيع . منذ ان كسدت تجارة أبي فأفلس ، منذ ثلاث سنوات وأنا أعمل في غير حقل أبي . أتذكر موعظة صديقنا في المقهى ، وأعراضكم عني وما همسته في اذني ؟ كانت الأيام التي تلت هذا الحادث تتمخض بولادتي الثانية ، الحقبة . لم تعد مياهي آسنة راكدة ، لم أعد ذلك الانسان الذي كنتم تعرفون . فحياتي تبدلت منذ ان ادركت ان العيش هوية واحتراف . اجل ، هوية قبل ان تكون احترافا . »

وابتسمت ، وأضاف : « هنا اسكن في هذا البيت ، انا وزوجتي وطفلي . الا زرتني في احد الايام فأروي لك بالتفصيل قصتي — قصة ولادتي الثانية — كما سميتها انت ! ؟ احببت فصار لحياتي طعم ، وأعطيت وخدمت فصار عمري له نكهة . وفضلا عن ذلك — واسمع ذلك جيدا — لم اعد اتقيا افكارا عجرا كالحلة في احضان الناس وعلى ارضيتهم . . . هذا بيتي وهذا رصيفي ، الا تراهما نظيفين يا صديقي ! »

وعزرا وصلنا الى باب بيته اشار الى طفل صغير كان يلعب في فناء الدار . قال : « أقدم لك عمر ، باكورة إنتاجي . أريت من قبل والدا وطفله من عمر واحد ؟ هكذا نحن . وذلك الدفتر الذي يلعب به ، ويعمل به تمزيقا ، اتدري ما هو ؟ : انه مخطوطة لبعض ما كنت قد كتبتة ايام زمان ، افكاري السوداء الكالحة تجمعت فيه وهي الآن تلقى جزاءها على يدي عمر . جلادها الصغير . »

وعندما ودعته وانصرف سمعته يقول لطفله :

— « اجهز عليه يا عمر ، مزقه جيدا ، سأتيك بدفتر آخر بعد قليل . »

السفن في التاريخ

وعن طريقهم انتقلت الى جميع انحاء العالم في نهاية القرن الرابع الالفى قبل الميلاد .
ولكن هنالك اكثر من اعتراض على هذا القول .
ذلك ان طريقة المصريين في انشاء السفن لم تنتقل الى البلدان المجاورة لهم ولا الى خلفاء ملكتهم . وقد كانت سفنهم على شكل قوارب مكونة في الاساس من اغصان الاشجار ومغلقة بغلاف مصنوع من عدة قطع من الخشب متشابكة بعضها ببعض الآخر دون احتوائها على قاعدة ومقدم وهيكلي داخلي . اما فيما يتعلق بالمعدات . كالصاري والشرع والدفة . فمن السهل جدا الجزم بأنها كانت موجودة .

ولا يعرف اليوم كيف كان اهل جزيرة كريت الذين كانوا يسيطرون على القوة البحرية في شرق البحر الابيض المتوسط حوالي عام ١٥٠٠ ق.م. يصنعون السفن . وكذلك لا يعرف الكثير عن طريقة صنع سفن الفينيقيين الذين اتوا من بعدهم . ولكن ذلك القليل الذي عرف عن هذين الشعبين يوحي لنا بأنهما فرقا بين السفن الحربية والتجارية وبين زوارق التجديف والسفن الشراعية . ويتبين من المعلومات الضئيلة المستقاة عن صناعة السفن عند الفينيقيين انهم قد احرزوا نوعين من التقدم فيها . الاول فيما يختص بالمجاديف بأشكالها المختلفة . والثاني في المدك البحري الذي كان يستخدم في لقب سفن العدو الناء الاشتباكات الحربية . ومن الممكن نسب اختراع المدك البحري الى المصريين . ولكنه كان يستخدم ايضا في السفن الفينيقية واليونانية والرومانية . وقد اثبت اهميته القصوى في ترجيح كفة المعركة .

وكان لدى اليونانيين القدماء انواع معينة من السفن تختلف اختلافا كبيرا عن السفن المصرية . تمتاز باحتوائها على قاعدة ومقدم وهيكلي داخلي وتشته بتكوينها سفن العصر الحديث . وهناك احتمال كبير بأن اليونانيين الاصليين قد تعلموا صنع هذه الانواع من السفن من اسلافهم في بحر ايجا . وفي الناء حصارهم لطروادة كانوا يستخدمون سفنا كبيرة ذات خمسين مجذافا . وعلى العموم فان السفن القديمة كانت ضيقة وتصلح فقط للتنقل في المياه القليلة العمق . ولم يكن بالامكان زيادة طولها بسبب ضعفها وعدم تمكنها من مقاومة العوامل البحرية التي قد تؤدي لسطرها . وعند بداية العصر الميلادي . كان قد مر على

صناعة السفن في حوض البحر الابيض المتوسط ٣٠٠٠ سنة . ونتيجة للاختبار الطويل خلال هذه المدة كان الصناع قد بنوا كثيرا من السفن الشراعية المتقنة قبل مجيء ذلك العصر بعدة قرون . وحوالي عام ١٤٦٠ توصل الفينيون لصنع السفن الشراعية الضخمة التي تسير في المياه العميقة .

وبسبب المزاحمة التي كانت تحصل بين البلدان . في النصف الاول من القرن السادس عشر . فقد لاحراز قصب السبق في اعادة صناعة السفن . فقد نتج عن ذلك . ظهور السفن الضخمة . وكانت اكبر سفينة بنيت الناء حكم الملكة اليزابيث عام ١٥٦١ هي السفينة «تريامف» التي بلغ طولها ١٠٠ قدم



«كلقر سرفيس»

سفينة تابعة لحرس الشواطئ الرومانية .

تاريخ صناعة السفن

يقال ان اول من عرف فن صناعة القوارب والسفن هم المصريون . اذ ان القوارب التي صنعوها حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م. كانت اتقن صنعا من القوارب البدائية السابقة التي لا بد انها قد اشتقت منها . ويقول المؤرخ «البيوت سميث» في كتابه «السفن كدليل تاريخي» الذي نشر عام ١٩١٧ . ان المصريين القدماء هم الذين وضعوا الخطوط الرئيسية لتاريخ صناعة السفن .

لا شك ان السفن في مختلف انواعها واشكالها تلعب دورا هاما في مجالات النقل البحري . ورغم التقدم المضطرد الذي طرأ على الطيران الجوي . المنافس الوحيد للسفن في ميدان النقل عبر المحيطات . فانه لم يبق تطورها عبر التاريخ . فما زالت السفن تعتبر عاملا مهما لا يستغنى عنه في قطع المسافات الشاسعة عبر البحار والمحيطات . وسنحاول في هذه المجالة ان نعطي فكرة موجزة عن تاريخ صناعة السفن ونطورها .

وعرضها ٤٠ قدما . وفي هذا الحين ظهرت في البرتغال ايضا سفن تجارية كبيرة . نتيجة لفتح الطريق البحري المؤدي الى الهند .

السفن البخارية

لقد كانت السفن البخارية حتى عام ١٨١٩ شيئا جديدا . كانت قد مرت اثنا عشرة سنة منذ ان اثبتت الباخرة « كليرمونت » اهمية البخار في السفن النهرية ، الا ان فكرة استخدام البخار في سفينة تعبر المحيطات كان ينظر اليها على انها خطر لا ضرورة له . وكان الرأي العام السائد حينئذ لا يحيد استخدام البخار الا في السفن النهرية فقط لانه اذا حدث ان انفجر احد مراحل السفينة النهرية يكون بإمكان الركاب الوصول الى الشاطئ للنجاة بأنفسهم . وكان الوقود هو المشكلة الثانية ، اذ ان السفن النهرية كانت تستخدم الخشب كوقود ، اما في السفن الطويلة فلا شيء غير الفحم الحجري يستطيع اداء المهمة . هذا وقد كانت امريكا تستورد الفحم من اواسط انكلترا لهذا الغرض وغيره .

في ١٧ يولييه من عام ١٨١٩ اطل عامل محطة التلغراف في كيب كلير (Cape Clear) بأقصى جنوب ايرلندا من نافذة غرفته ليمتع نظره بروية مياه البحر الممتدة امامه . فلح شينا جعله يحرق باهتمام ، لم اسرع نحو راية الخطر ونكسها على ضفاف الشاطئ ، انذارا بان هناك سفينة تحترق .

وفي هذا الوقت كانت هناك سفينة اخرى ، هي السفينة الشراعية البريطانية « كاييت » (Kite) ، فاندفعت بأقصى ما تستطيع الريح ان تدفعها لتتقذ السفينة التي كان يرتفع منها الدخان . وحاولت السفينة الشراعية « كاييت » ان تلحق بحطام السفينة المحترقة ، الذي كان كما يبدو ، منجرفا ضد الرياح والتيار .

اطلقت السفينة الشراعية « كاييت » مدافعها في رأس . تقدمت نحوها « السفينة المحترقة » فانضحت انها الباخرة « سافانا » (Savannah) . اول سفينة بخارية تعبر المحيط الاطلنطي .

وقد كانت الباخرة « سافانا » نتيجة لفكرة طرأت للقبطان « روجرز » احد مواليد مدينة نيولندن بولاية « كونكتيكت » الامريكية . وكان روجرز هذا مولعا باتقان الابحار بالسفن البخارية فوق المياه العميقة . وقد جمع ما يقرب من خمسين ألف دولار ليصنع بها هيكل سفينة ومحركا بخاريا كان قد صممهما هو بنفسه .

لقد قطعت الباخرة « سافانا » مسافة الثلاثة آلاف ميل من جورجيا في ٢٦ يوما . ولم يكن هذا رقما قياسيا ، اذ ان السفن السريعة تحت الظروف الطبيعية كانت تقطع المسافة نفسها في ١٧ يوما . غير ان القبطان روجرز لم يكن يهتم بالسرعة . فبعد ان جمع ما يحتاج اليه من الوقود ، ادار محرك سفينه ذي الاسطوانة الواحدة والذي تبلغ قوته ٩٠ حصانا

الماء . كان يعرف ان التقدم لا بد ان يغير من الطرق البدائية التي كانت تسيطر على السفر عبر المحيطات . اذ لم تكن الظروف حينذاك افضل من الظروف التي واجهت كولومبس . ولقد كان ذهاب الانسان الى لندن دون ان يكتب وصيته امرا غريبا لا يفعله احد . عزز حلمه هذا عمل قامت به شركة

ملاحة كبيرة في مدينة « سافانا » بولاية جورجيا وهي شركة « سكاروزبورو واسحاق » التي كانت تبحث لها عن طريق تعظم

وانطلق في رحلته الاولى بتلك السفينة الى اوروبا . وكم كان سروره عظيما عندما وصلت باخرفته الى اوروبا بسلام . الا ان الشيء المحزن في هذه القصة هو ان اصحاب السفينة كانوا قد قرروا بيعها حتى قبل ان تبحر في رحلتها التاريخية ، بل انهم كانوا يتمنون الا يروها مرة اخرى .

والقبطان روجرز ، الذي قاد سفينه الاولى عندما كان في الحادية والعشرين من عمره ، ساعد المخترع فولتون على ان يتزل سفينه « كليرمونت » في

ولقد



سفينة « كليرمونت » البخارية ، وقد ساعد القبطان روجرز في انزالها الماء عام ١٨٠٧ . « كلفر سرفيس »

ان سفرة هذه السفينة من نيويورك الى سافانا لم تعترضها اية حوادث سيئة ، ورغم ان الرئيس مونرو بنفسه خرج مع الآلاف من الناس لمشاهدة هذه السفينة الغريبة المنظر ، الا انه لم يظهر اي ركاب يرغبون في السفر عليها .

على ذلك ، لم يكن روجرز يحمل اية حمولة على ظهر الباخرة عندما ترك الولايات المتحدة قاصدا انكلترا في ٢٢ مايو عام ١٨١٩ ، وكان كل ما تحمله الباخرة هو ٧٥ طنا من الفحم الحجري و ٢٥ قطعة كبيرة من الخشب لأشغال مارجل الباخرة .

وعندما ابهر روجرز بالباخرة ، كانت هناك شائعات قوية بأن قيصر روسيا كان يبحث عن باخرة لشراؤها .

وقد كانت رحلتها تلك عبر المحيط رحلة موفقة هادئة . لم يشبها شيء لولا تسرب الزيت الى مارجلها . وكانت الرياح في معظم الاوقات في صالح الباخرة سافانا .

وفي ليفربول ، وهي اول ميناء رست عندها السفينة ، قابلها الناس باستقبال شعبي كبير لدرجة ان القبطان روجرز لم يستطع ان يهتدي الى بحارته بسهولة بين المستقلين . اما عن بيعها ، فقد حدد لها سعر كبير جدا الا انه لم يتقدم اي واحد بالمبلغ نقدا . وقد استقبلت السفينة بنفس الحرارة في كوبنهاجن وستوكهولم . وقد عرض ملك السويد ان يدفع مقابل السفينة حديدا قيمته مائة ألف دولار ، ولكن القبطان روجرز رفض ذلك .. وعلق آماله على قيصر روسيا الاسكندر .

ولكن آماله لم تتحقق . لقد كان الاسكندر مخلصا في نيته . الا انه كان مقترا من حيث النقود . ومن ثم رجع روجرز الى الولايات المتحدة في طقس رديء عرض بعض اجزاء الباخرة الى العطب .

وبعد ان اقرغت السفينة ، قام اصحابها ، الذين كانوا قد تأثروا بحادث الحريق وبوباء الحمى الصفراء الذي انتشر في عام ١٨٢٠ ، قاموا بنزع المحرك منها وباعوه . اما السفينة نفسها فقد استخدمت فيما بعد في نقل البضائع على الشواطئ .

وفي اكتوبر عام ١٨٢١ توفي القبطان روجرز ، وحزن عليه اصداقائه وأقرباؤه في كارولينا الجنوبية .. الا ان العالم الخارجي لم يهتم بنبأ وفاته . وبعد ثلاثة اسابيع فقط من وفاته ، تعرضت السفينة سافانا الى عاصفة هوجاء بالقرب من «لونج آيلاند» ، فتحطمت من جرائها وأصبحت لقطعا وشظايا .

ومنذ ان بزغ عصر الكهرباء حتى يومنا هذا ، فقد تطورت صناعة السفن الى حد بعيد ، بحيث أصبحت تسير بالديزل بدلا من البخار . وقد كانت نتيجة هذا التطور حدوث تحسينات وتغييرات من ناحية الشكل والتصميم الداخلي والخارجي . والعالم يتطلع اليوم الى السفن التجارية الفرية التي ستمخر عباب البحار في السنوات القليلة المقبلة .

مصطفى الطويل



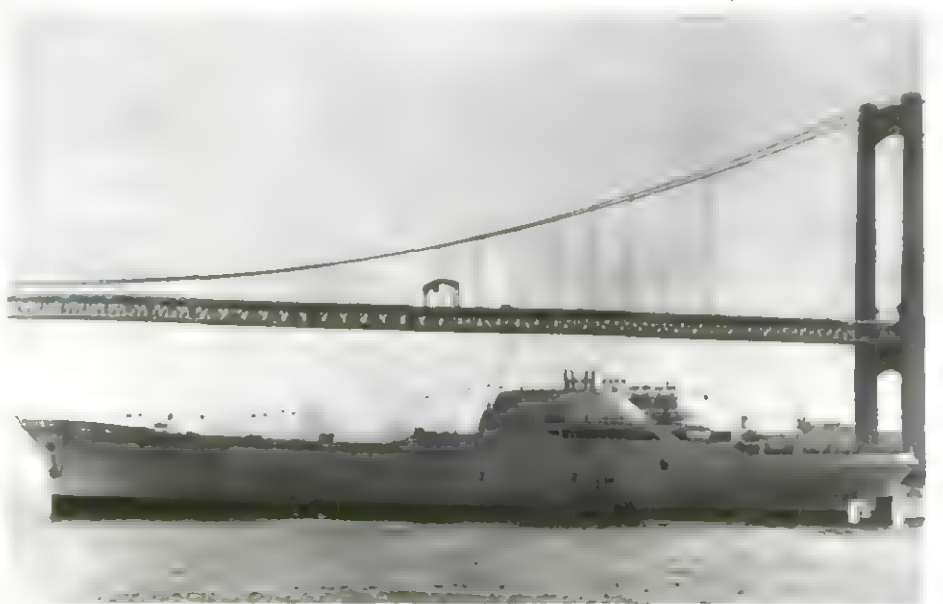
السفينة البخارية «سافانا» اول سفينة من نوعها تمخر عباب المياه العميقة . «كلفر سرفيس»

وكان روجرز قد علم من قبل ان طارات التجذيف ، مهما كانت جودة صنعها ، كانت تتعرض الى ضربات الامواج القاسية . وقد مكنته رحلته الاولى من نيويورك الى «فيلادلفيا» على ظهر سفينة البخارية الجديدة ، وهي اول سفينة بخارية تمخر المياه العميقة ، من رؤية البحارة وهم يحاولون ارساءها في خليج «بارنجات» لاصلاح طارات التجذيف التي كان الموج قد عوجها . وقد اصلحت الطارات بحيث اصبح من الممكن رفعها اذا لم يكن الطقس ملائما . ومن ابرز الاشياء فيها المدخنة التي يمكن ادارتها بحيث تبعد الشرر المنبعث منها عن الاشرعة . ورغم

فيه شهرة ميناء تلك المدينة . وبعد ان نال روجرز موافقة الشركة انطلق الى نيويورك لشراء محرك صنع في حوض بناء السفن التابع لشركة «فيكيت» في «كوليرز هوك» التي تقع في موعرة شارع مانهاتن الكبير .

وقد وضع تصميم المحرك في شركة «سيدويل» لأعمال الحديد بمدينة «مورستان» بولاية «نيوجرسي» . وقد كلف بالضبط مبلغ ٣٥٠١ دولارا و ٢٩ سنتا . وقد ركب على ظهر السفينة بجانب السارية الامامية ، وكانت مهمته حين يدور هي ان يحرك طارات التجذيف .

اول سفينة ذرية تجارية تكلف بناؤها اكثر من ٤٠ مليون دولار .. وقد دعيت هذه السفينة التي صنعت في امريكا باسم «سافانا» نسبة للسفينة البخارية التي صنعها روجرز . «ورلد وايد فوتوز»



الحكمة الأدبية في العلم والعقيدة

تقديم : الأستاذ عبد السلام هاشم حافظ

• دراسة عن «معروف الرصافي» شاعر العراق الكبير أصدرها في القاهرة الاديب العراقي الاستاذ رؤوف الواعظ .
• «همة الروح» ديوان جديد ظهر في القاهرة للشاعرة الآنسة روجية القليني .

أخبار أدبية

صدر للاستاذ محمد بن احمد عيسى العقيلي الجزء الثاني من كتابه القيم «المخلاف السليماني او الجنوب العربي في التاريخ» . ويقع هذا الجزء في حوالي ٤٣٠ صفحة وهو يشتمل على تاريخ مقاطعة جازان وعسير ونهامة من العهد العثماني حتى قيام المملكة العربية السعودية العتيدة . وقد صدر للمؤلف ايضا كتاب مفيد بعنوان «ديوان الشاعر القاسم بن علي بن هتيم» وهو كتاب قيم يشتمل على وصف لحياة الشاعر ودراسة مقتضبة لأوضاع عصره التاريخية بالإضافة الى الديوان المحقق .

«ندوة المواصلات» نشرة شهرية تصدرها وزارة المواصلات ويرأس تحريرها الاستاذ ابراهيم الناصر . وقد صدرت منها ثلاثة اعداد منذ شهر ربيع الاول الفالت . وتحتوي النشرة على مقالات مفيدة عن اخبار وزارة المواصلات ونشاطها ومشاريعها .

بمناسبة ذكرى جلوس جلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم اصدرت امانة مدينة الرياض كتابا مصورا اظهرت فيه الاعمال العمرانية الجليلة التي تمت في مدينة الرياض في عهد جلالة الزاهر . والكتاب مبوَّب تبويبا حسنا ، وكل صفحة من صفحاته تنطق بعمل باهر قامت به امانة مدينة الرياض في الحقل العمراني .

اصدرت المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر العدد الاول من «الثقافة الاسبوعية» للتعريف بالحركة الادبية والثقافية والعلمية في المملكة العربية السعودية . وانا لنحمد للمديرية هذا النشاط الفذ في خدمة هذه المملكة الفتية الناهضة .

الدكتور محمد غنيمي هلال ، و «اعلام الادب في العالم» ترجمة الاستاذين دريني خشبة وأحمد قاسم جودة ، كتابان صدرا حديثا .
• في الشعر ظهرت الدواوين الجديدة التالية : «عرس الدم» للشاعر الفلسطيني شوقي العمري تقديم الدكتور محمد مندور ، «هاث الحياة» للشاعر العراقي الدكتور يوسف عز الدين ، «اشواق» للشاعرين السودانيي محمد فضل بكاب وعمود خليل محمد . «انطلاق» للشاعر السكندري عبد العليم القباني . «الساق الذهبية» مسرحية شعرية للشاعر السكندري احمد السمرة . «قاموس المصطلحات الاجتماعية» الذي سبق نشره ، تعيد وزارة الشؤون الاجتماعية بالقاهرة النظر فيه لتنقيح مواده وازافة مواد هامة جديدة ليستكمل الغرض منه . ثم يقدم للطبع قريبا .

• قدم الدكتور زكي نجيب محمود كتاب «محاوَرات هوابته» الذي ترجمه للعربية الاستاذ محمود محمود ... وهو من تأليف الصحفي الامريكي لوسيان برايس الذي سجل محاوَرات هوابته وعددها ٤٣ محاورة في شئون العلم والفكر والحياة .

• «الترعة الانسانية في ادب الجاحظ» دراسة قيمة من قلم الاستاذ سامي الكيالي عن العلامة الجاحظ . وللمؤلف كتاب آخر يضم مذكراته وخواطره عند زيارته للاندلس دعاه «في ربوع الاندلس» . الكتابان ظهرا حديثا .

• من الكتب الدينية ظهر كتاب باسم «التشريع الجنائي الاسلامي» للاستاذ عبدالقادر عودة .

• للشاعر محمد عبد الغني حسن دراسة طريفة ظهرت عن «علم التاريخ عند العرب» .

• اقام الادباء العرب بسان باولو بالبرازيل حفلا لتكريم الشاعر اللبناني بشارة الخوري (الاخلط الصغير) في منزل الاستاذ فارس دبغي ، رئيس تحرير جريدة (برازيل-لبنان) الذي يسافر الى لبنان لاهداء الشاعر بشارة ، باسم ادباء المهجر ، لوحة ذهبية حُفرت عليها سبعة ابيات من نظم الشاعر شفيق معلوف .

• عادت القصة والرواية تحتلان المكان البارز في الانتاج الادبي الحديث .. فقد ظهرت في الرواية هذه الكتب : «حتى يعود القمر» للاستاذ محمود السعدني ، «لن اضيع» للاستاذ محمد حامد الجمل في ٤٠٠ صفحة ، «تسقط المدينة» للاديب السوري فارس زرزور .

وفي القصة الطويلة ظهرت هذه المؤلفات : «مطلع الفجر» للرائد السيد عبد الحفيظ عبد ربه ، «دعيني يا امي» للاستاذ مصطفى بغداداي ، «معركة السفينة» من تأليف الاديب الامريكي لويس فيكتور مايز ترجمة الاستاذ صبحي الجيار ، «سانورس» من تأليف الكاتب الغربي وليم فولكنر ترجمة الاستاذ ميخائيل رومان ، «مرتفعات وذرنج» لاميلى برونتي ترجمة الاستاذ انور الحناوي .

اما في القصة القصيرة فقد صدرت هذه المجموعات : «الليلة الاخيرة» للاستاذ فاضل السباعي ، «الارض الصفراء» للاديب السوداني الدكتور الطيب زروق ، «العصافير» لراسم الكاريكاتير المصري عبد السميع ، «ورقة دمغة» للاديب عبد المنعم سليم ، «خمس قصص من الادب المعاصر» ترجمة الاديب السوري بهجة فنصة ، «مولد بلا عروسة» للاديب احمد عادل .

• «دراسات في ادبنا الحديث» كتاب تحليلي ظهر في ٢٥٠ صفحة من تأليف الدكتور لويس عوض قدم فيه دراسات عن اكثر من ثلاثين ادبيا ومفكرا .

• «الاسكندرية في العصور الاسلامية» بحث تاريخي طبع في ٢٠٠ صفحة من تأليف الدكتور عبد العزيز سالم ، وهو معزز بالوثائق التاريخية .
• الدكتور نسيم مقار ظهرت له عدة كتب عن «الرحالة في السودان» .

• ظهر كتاب يشتمل على ترتيب في ألفاظ القرآن الكريم وتعريف ببعض الاعلام فيه ، اسمه «قاموس الالفاظ والاعلام القرآنية» في ٤٤٠ صفحة بحجم كبير - من وضع الاستاذ محمد اسماعيل ابراهيم .

• «المدخل الى النقد الادبي» ، دراسة بقلم

الرسائل الاخوانية

مَصْدَرِمْتْ مَصَادَرُ التَّارِخِ

بقلم الاستاذ مني بكر بخش

كثير

ما يتسلم الانسان خطابا من صديق او زميل او قريب ، فيقرأه ثم يلقي به هنا او هناك . ينساه في جيبه ، او يتركه في درج من ادراج مكتبه . واذا تذكر بعد سويعات او ايام ان يرد على صاحبه ، فقد يتفقدته فلا يجده ، ويبحث في تلافيف ذهنه عن محتوياته ، فلا تسعفه الذاكرة الا بالبعض . فيجلس ليكتب الرد . ويصل الرد الى صديقه ، فيجده الصديق ردا باردا فاترا ينم عن عدم الاهتمام بما كلف به الصديق صديقه من امور يستعلم عنها او شئون ينجزها ، او اخبار يستقصيها ، او احوال يرغب في الاطلاع عليها .

وقد يكون احد الصديقين في رحلة في دولة اخرى بعيدة والآخر في الوطن ، فيصف الصديق السائح لصديقه رحلاته وانطباعاته ومشاهداته . وقد يكتب له عن الاحوال الاجتماعية او الاقتصادية لذلك البلد او عن مدى تقدمه العلمي او الفني او عن مدى مشاركة الشعب للحكومة في مسئولياتها او عن امور اخرى لا يدركها الا من يخالط الناس ويطلع على دقائق مشاعرهم وانفعالاتهم مع الاحداث والتطورات . فاذا كان ما اسلفت مصير الرسالة فيا ضيعة محتويات الرسالة ، ويا خسارة ما بذل فيها من جهد ، وما ضاع في سبيل كتابتها من وقت .

هذه الرسائل الاخوانية مهما كانت تافهة لا تخلو في ناحية من النواحي من ان تكون مصدرا ثرا من مصادر التاريخ لحقبة من الحقب - قد تكون مصدرا من مصادر تاريخ اسرة ما ، او مجتمع ما ، او طبقة ما ، او شعب ما . ولكنها لن تكون كذلك الا اذا عوملت معاملة خاصة من قبل مستلمها - معاملة تجعل الاستفادة منها امرا ميسرا .

هذه المعاملة الخاصة تشبه معاملتك

للخطابات الرسمية التي تتسلمها في مكتبك اذا كنت موظفا حكوميا او اهليا او رجل اعمال . اي ان تكون سكرتير رسائل تلك الخاصة فتطبق عليها احداث اساليب السكرتارية . وقد يسر زوجتك ان تعمل كسكرتيرة لرسالاتك الخاصة ، فهي هواية محبة الى نفوس كثير من الزوجات وخصوصا المتطورات في الغيرة فيهن . تستفيد منها الزوجة ان تستبعد عن ذهنك فكرة استخدام سكرتيرة خاصة على الاقل . فلم لا ترضي هذه النزعة في زوجتك ، وبذلك تصيب اكثر من عصفور بحجر ، تكسب ثقتها ، وتخفف ثروتها ، وتستحدث مجالا جديدا للحديث والتندر بينك وبينها ، وتستغل اوقات فراغها في عمل يحصف عنك كثيرا من الجهد وعنها كثيرا من الملل ، وتستكمل مكتبتك بوثائق تاريخية . ان لم تستفد منها انت فخلقك . او اي هاو من هواة التأليف . وليس من المستبعد ان تصبح تلك الوثائق - اذا اشتهر امرها - مصدر رزق و ثراء لك او لخلقك الصالح ، اذا اهتم بها ناشر .

وسأعرض عليك بعض الخطوات التي تتبعها حينما تتسلم بريدك ، ولك ان تبتكر من التحسينات ما تراه :

أ - ضع المعلومات الآتية على الخطاب . وحذا لو طبع على الآلة الناسخة او الآلة الكاتبة استمارات تدبس واحدة منها على كل خطاب بذك بعد ملئها بالمعلومات الآتية :

- ١ - البلد مصدر الرسالة
- ٢ - البلد مورد الرسالة
- ٣ - اسم المرسل (اذا اكتفى بالتوقيع) .
- ٤ - عنوانه (اذا لم يذكر) ...
- ٥ - عمله او وظيفته
- ٦ - يوم تاريخ الرسالة
- ٧ - التاريخ الهجري (اذا لم يذكر) .
- ٨ - التاريخ الميلادي (اذا لم يذكر) .

٩ - يوم وتاريخ الوصول (بالحجري والميلادي) .

١٠ - الاجابة حالا ☐ الاجابة بعد استيفاء المطلوب ☐

رد على خطاب . يحفظ ☐ لا داعي للرد . يحفظ ☐

سبقت افادته بالمطلوب . يحفظ ☐ (يوثر في داخل احد المربعات بعلامة (ـ)).

١١ - اجيب عليه في (/ / / ١٣٨) حفظ في

الموافق / / ١٩٦ . (تشطب الكلمة التي لا تنطبق على الاجراء المتخذ) .

١٢ - ارسل الرد كتائيا ، مسيجلا ، برقيا ، بحريا . (تشطب الكلمة التي لا تنطبق على الاجراء المتخذ) .

١٣ - نسخة من الرد مرفقة ☐ لم تعمل نسخة من الرد ☐ مستند التسجيل مرفق ☐ (توضع علامة (ـ) في المربع المنطبق على الاجراء المتخذ) .

ب - والآن امسك قلمنا وضع على الرسالة الواردة :

١ - خطا باللون الازرق تحت المعلومات العادية .

٢ - خطا باللون الاحمر تحت المعلومات المهمة .

٣ - خطين باللون الاحمر تحت الاسئلة والاستفسارات التي ينبغي الرد عليها .

٤ - ثلاثة خطوط حمراء تحت ما ينبغي نقله او تسجيله في مفكراتك او سجلات الاحداث الهامة لديك .

٥ - ضع في ذيل الرسالة عدد الخطوط من كل نوع . وضع تحت كل عدد خطوطا بنفس اللون والكمية ، ليكون بمثابة احصاء لعدد العبارات المخططة من كل نوع .

ج - اذا جلست للكتابة فعليك :

- ١ - ان تستعمل قلمنا جافا اسود او ازرق للكتابة وورقتي كربون لتحفظ لنفسك بنسختين من الجواب او الرسالة المرسلة . تحفظ احدهما في الملف الخاص بمراسلك بعد ان تدبسها مع خطابه الوارد ، وتحفظ الاخرى في الملف الخاص بموضوع الرسالة ، او اهم

موضوع في الرسالة . فإذا لم تكن تحوي موضوعا يستأهل الحفظ في ملفات الموضوعات يمكنك الاحتفاظ بها في ملف مراسلك بالإضافة الى الاولى ، فقد تضع رسالتك المرسلة ، وتحتاج الى ارسال احدى النسختين الى مراسلك مرة اخرى .

٢ - ان تضع المعلومات المقترحة في الاستمارة على رسالة مراسلك لتخفف العبء عنه ، فلا يملأ من بنود الاستمارة التي يدبها على رسالتك غير المعلومات التي هي من اختصاص المرسل اليه .

٣ - ان تجيب على جميع العبارات المخططة بخطين احمرين ، ولا تترك الاجابة على شيء منها عن اهمال ، اما اذا كان عن قصد ، فلك رأيك . واكتب له وان لم يطلب : ما يهمه من معلومات عنك او عن مجالات اهتمامه ، ليكون لرسالتك روح ومعنى وأهمية . اما عبارات خطابه التي خطتها بالخطوط

ال اخرى فاشكره عليها بتعليق لطيف .

٤ - لا تقفل الظرف الا ساعة ارساله مع المرسول الى البريد (او طبعا ساعة ايداعك اياه في البريد) ، فقد يطرأ : ان تصلك رسالة اخرى منه ، او تذكر شيئا يستحق الاضافة ، او يطرأ ما يستحق حذف شيء من الرسالة .

د - تذكر وأنت ترسم برنامجك الاسبوعي ان تخصص ساعة - في يوم راحتك الاسبوعية او في الليلة او المساء الذي يسبقه - لتصفية بريدك ، فتحفظ في ملفاتك ما تريد ، وتجيب على ما لم تجب عليه بعد ، وتوكل ما تود ان تستكمل له المعلومات بعد ان ترسل الى مرسله بطاقة على الاقل تكتب فيها «لشكر على خطابك المورخ (كذا) . الرد يصلك قريبا ان شاء الله مع اطيب التمنيات .»

اما كيف ترتب محفوظاتك (ارشيفك) انت او زوجتك ، وكيف تستفيد منها كسجلات او

مخطوطات فهو يتوقف على طريقتك الخاصة في التوبيع والترتيب .

والآن - قارئ الكريم - قد تسألني «هل تطبق على رسائلك الخاصة ما تشير علينا به ؟» وجوابي - مع الاسف الشديد - هو «انها فكرة مستوحاة من تجاربي الادارية ومن اطلاعاني الخاصة ، درستها فترة من الزمن ، وحسنت فيها ، وأصفت بها . قد يكون في بعض تفاصيلها جديد يفيد . وهي تستهدف - على اي حال - تعديلك وتطويرك لها . وقد بدأت بتطبيق السير المهم من تفاصيلها . اما تنفيذ الاجراءات الكاملة فحتى نتفق على خير الطرق .

وحينئذ نطبقها معا ، فنغذي مكاتبنا المنزلية بذخيرة مبتكرة من الوثائق التاريخية قد تصلح يوما ما مراجع للتأليف ، او خامات لبرامج اذاعية او وقودا لقطار الصحافة .»

الصعوبات اليومية ولا التنغيصات المختلفة عند النوم - كل هذه تساعد على النوم العميق الهادئ المريح . وكذلك يفضل العلماء النوم على الجانب وخصوصا الايمن ، لان النوم على الظهر لا يريح الاعضاء المختلفة ويوصي به العلماء فقط لمن يشكون ألما في الظهر ويوصي العلماء بعدم النوم على الوجه والمعدة لان ذلك يبطئ عملية الهضم ويتعب الرقبة لان الانسان يضطر الى اراحة وجهه الى احدى الجهتين حتى يتمكن من التنفس . وكذلك يكون وضع القدمين غير طبيعي .

إذا استعصى النوم رغما عن كل هذا فقد يرجع ذلك الى دفء الغرفة او بردها او رطوبتها او تعجر الفراش او اصوات عالية او ضجيج او ضربات منتظمة متباعدة او فساد هواء الغرفة كامتلائها بالدخان او بسبب تناول الكثير من المنبهات كالقهوة او الشاي .

وأهم من كل ذلك ان يقدم الانسان على النوم وهو ينظر على انه وقت الاسترخاء والراحة وقدف هموم الدنيا جانبا ، فيجب مسابرة مقدمات النوم - لا مقاومتها ، ويخطئ الكثيرون اذا اعتبروا النوم شيئا معينا يمكنهم التعرف عليه ، لان النوم ليس شيئا من هذا وانما هو حالة من حالات الجسم ، فلا تجب محاولة معرفة كيف تنام ، لانك عندها لا تنام ، فالنوم حالة من حالات الاستسلام الهادئ .

والبشر والخبور التي نراها على وجوه اصحابها قد ترجع في الاغلب الأعم الى عادات صحية طيبة والى النوم الهادئ العميق . كما لا شك في انها تعود ايضا الى اسباب نفسية مختلفة كثيرة ، اهمها هدوء الضمير والعلاقة الطيبة مع الناس وقيام المرء بما عليه من واجبات عامة وخاصة ، فهذه الامور الاولى العامة تمنع تأنيب الضمير والقلق العميق والتضارب العاطفي والخوف كما تخفف من التوتر العصبي وتمنع الانحرافات المختلفة . ومع هذه الاسس النفسية العامة يجب على المرء ان يقوم بقسط كاف من الرياضة او التريض ان كان عمله لا يؤدي به الى شيء من التعب الجسمي كالأعمال الكتائية - ولكنه يجب ان يحذر من الاجهاد وبراغي سنه . ومن المهم ايضا انتظام الاعمال الجسدية الزبينة في الحياة لان الجسم الانساني لا تنتظم احواله الا بالعادات الصحية الصحيحة المنتظمة كمواعيد الاكل والعمل والقيام من النوم . وعلى الاخص الذهاب الى النوم وكيفية . فبعضهم - ككثير من الاوربيين مثلا - من عاداتهم الا يناموا قبل اخذ حمام دافئ ، ولكن هذا العمل بالذات قد يسبب عند من لم يعتد عليه - نشاطا في الجسم وتيقظا يطير النوم من اجفانه . فالرياضة المعقولة في الهواء الطلق كالمشي وتناول العشاء المعقول قبل النوم ببعض الوقت ، وعدم اتخاذ موعد النوم وقتنا لحل مشاكل الحياة وعدم الذهاب الى النوم في حالة الغضب ولا مراجعة

النوم

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٨)

النوم عند حلوله لمدة ما قد تقصر وقد تطول . والافاقه باستمرار مع عدم المقدرة لوقت ما على استئناف النوم ، ثم الافاقه في ساعة مبكرة جدا وعدم القدرة على الرجوع الى النوم .

قال الشاعر وأظنه الشرقي بن القطامي من العصر الاموي :

نام الخليون من هم ومن سقم
وبت من كثرة الاحزان لم انم
المسؤلة قد تكون جسدية او
نفسية . والجسدية نوعان اما
مرض ما كاللهسة والسعال
والحكاك او ألم عضو كوجع في السن او المعدة . او سبب عدم الراحة الجسدية كشدة حرارة الغرفة او برودتها او ضيق الفراش او الجوع او البرد الشديد . والاسباب النفسية نوعان اما تفكيرية او عاطفية . فالتفكير في خطط المستقبل او حل المسائل والمعضلات في وقت النوم وموعده يؤدي الى الارق لانه يمنع الاسترخاء التام وراحة المراكز العصبية العليا فيمضي موعد النوم العادي ومقدماته ويصعب الاغفاء وخصوصا اذا قلق الانسان عندئذ لعدم نومه . واما الاسباب العاطفية فأهمها القلق الشديد المتمكن والتضارب العاطفي والخوف .

مما لا شك فيه ان دلائل الصحة والنشاط

الوفاء

ديوان شعير للشاعر بولس غانم

عرض وتعليق الأستاذ محمد عبد الغني من

استجاب ولأي العواطف اهتز فيقول : (لم انظم الشعر متكلفا ولا متكسبا ، ولا راهبا او غاضبا ، بل نظمته شجيا او طروبا ، ضاحكا او باكيا ، معجبا او ثائرا ، وفيّا ، ذاكرا لصديق او مشوقا لوطن ...) .

الوفاء

فضيلة في النفس تقتضي جماعا من الفضائل ، وقد يلازمها ذلك «الحياة» او «الاستحياء» الذي حرمانا في هذا الديوان لذاذة قراءة اشعار من الغزل والنسيب ... فالشاعر بولس غانم هنا «استحيا» ان يذكر في ديوانه ذكريات حب ماض ، او ملاذ عابرة . وأثر ان يذوقها دفنا وأن يطويها طيا وأن يلقي عليها دونها بالحجب ... ومن هنا خلا ديوانه كله - على كثرة شعره - من شعر الغزل . وهي ناحية كانت خليقة ان تستكمل لنا صورة من حياة الشاعر وقلبه ... ولكن عوامل اكبر من الوفاء للماضي من الحب ، والمنصرم من العاطفة ، هي التي حكمت على هذا الديوان ان يخلو من شعر الغزل كما خلا من الشعر السياسي الضيق الحدود ...

ولعل هذا الاستحياء والتحرج من ذكر اشعار الحب وتجاربه عند الشاعر بولس غانم يرجع الى روح محافظة ، غدتها مواريث الشاعر وبنيته ونشأته ... فهو كما يقول الاستاذ احمد حسن الزيات في تقديمه للديوان : (مدرسي ، كلاسيكي ، محافظ) . والزيات صديق للشاعر وزميل قديم .. ولقد درس شاعرنا الحقوق في فرنسا ولكنه ظل وفيا لعروبته وعربيته حتى في سمته العربي الصريح وصوته البدوي الذي كان يطالعا من حين الى حين يوم ان كنا نستمع الى لقائه العربي المجلجل في اندية القاهرة ومحافلها ...

تدين الشاعر فيبدو هنا وهناك في صفحات من الديوان . فهو مؤمن بالله ، مؤمن بالقدر ، مؤمل دائما في الله الذي لا يخيب عنده رجاء ... وما آمنه وهو يخاطب زوجته قائلا :

كفكفي الدمع انما الدمع يذكي
حرقه النفس ليس يبرىء صبرا

بطفئ النار وابل السحب لكن

عز أن تطفئ المدامع كريبا

صدق القائلون ان قضاء الله

قد خط للمقدر كريبا

قدر الله ان صفا لك يوما

فالذي ترجين يأتيك وثبا

في شيخ الاسلام الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر ، حيث يقول :

هذا داعي الوفاء بأل عيسى
وشاعروهم ، فحيّا المسلمينا
وفي معرض «وفاء النيل» وهي مناسبة يتجلى فيها وفاء هذا النهر ، يخاطب شاعرنا هذا النهر الذي لا يخلف وعده ولا فيضه كل عام قائلا :

يا مخضب الأرض يا راعي الذمام اذا
عدا أبنّي ، واخواني ، وخلائسي
هذا وفائك للسوادي وأهله

أوحى اليّ وفائي واسم ديواني
فيكاد يوهنا الشاعر هنا ان هذا الوفاء عنده هو من تأثير النيل ومن عدواه الى نفسه حين حل في رحابه وعلى ضفافيه اخا كريما ... ولكن الوفاء فطرة الله . تنشأ مع النفس وتنمو مع المرنى . وتتجدد مع العمر . ولقد لاحظ اخوان الشاعر فيه ذلك ، فعرفوه بالوفاء منذ اول عهده حتى لقد قال فيه الاديب اللبناني الكبير رشيد نخلة : (لله درك في الوفاء لوطنك الاول وفاءك لوطنك الثاني) .

ولقد عرفنا الشاعر بنفسه وبشعره حين اهدى ديوانه هذا الى ام ابنايه : (التي وفّت لي زوجة فكانت فضلى الزوجات وحتت على بنها اما فكانت أرام الامهات) . فهو هنا رجل يحب الوفاء ويشيد به ويدل عليه سواء اكان الوفاء منه ام اليه ... وما اصدقه وهو يقول في اهدائه : (نظمت قصائده بدافع خفي من وحي ، وعامل صادق من عاطفة ، وشعور قوي بواجب في اوقات فراغ استرقها من غفلة دهر ، وعمل مضن ، وجهاد في الحياة متتابع مستمر) . وما اصدقه مرة اخرى وهو يعرض لنا كيف خرج هذا الشعر من نفسه ولأي البواعث

العهد - ولا يزال - بدواوين الشعر العربي . ان تحمل عناوينها واحدا من اثنين :

اما ان يحمل الديوان اسم ناظمه . كديوان ابي تمام وديوان الاعشى وديوان المعتمد بن عباد وديوان الخليل - اي الشاعر خليل مطران - وديوان الاسمر وديوان عماد للشاعر محمود عماد .. وهكذا . واما ان يحمل الديوان عنوانا شاعريا فيه مسحة تدل على الجو الذي ينتظم الديوان كله . وقد يكون ذلك العنوان عنوانا لاحدى قصائد الديوان كما نجد في ديوان «آثات حائرة» لعزير اباطة و «بعد الاعاصير» لعباس محمود العقاد وديوان «الهوى والشباب» للاخطل الصغير . و «كانت لنا ايام» لعمر النص ، و «قرارة الموجة» لنازك الملائكة ، و «وحدي مع الايام» لعدوى طوقان وهكذا ...

اما ان نجد معنى من المعاني المجردة عنوانا لديوان ، فذلك ما يلفتنا اول الامر في ديوان «الوفاء» الذي يضم مختارات من شعر الشاعر بولس غانم ...

ولم يكتف شاعرنا ابن غانم بمصدر «الوفاء» يعنون به ديوانه ، بل توج الغلاف بهذا الاثر الكريم : (من لا وفاء له لا دين له) . كأنه اراد ان يجعل من «الوفاء» النادر في الزمان وفي اهل الزمان قضية عبوكة الطرفين ...

الوفاء

سمة هذا الديوان الرصين ، والنغمة السارية في اشعاره . فالشاعر بولس غانم وفي لأهله وأصحابه وقومه . وفي لماضيّه وحاضره . ويتمثل وفاءه للماضي في استشهاده بالتاريخ في كل مناسبة حتى كأنه رجل لا يود ان ينسلخ من تاريخه ولا من ماضيه لحظة واحدة ... وهو وفي لأخوانه المسلمين اشد الوفاء كما يبدو من ابياته

قد وثقنا بربنا . . فشفانا

وكفانا ، فان للناس ربنا
والشاعر هنا يرى في الدمع ما لا يراه غيره
من الشعراء ، فهو يرى فيه احراقا للنفس وازديادا
في الكرب ، على الضد من الشعراء قبله الذين
وجدوا في الدمع دواء وشفاء ، فقال قائلهم
القديم :

لعل انحدار الدمع يعقب راحة

من الوجد او يشفي شجي البلابل
وقال قائلهم الآخر :

وقالونات فاختر من الصبر والبكا

فقلت البكا أشفى اذن لغلي
لا ... لا ... ان الشاعر بولس غانم عصي
الدمع شيمته الصبر ...

واذا كان الوفاء يكمل اطاره عند شاعرنا
الحياة والاستحياء . فان «الآفة» والانسياط
بالناس وبالأشياء هي احدى مكملات ذلك
الاطار . فشاعرنا هنا ألوف أليف منبسط . وما
ارقه وهو يقول في ألفته بزوجته :

ليس في الأرض من مكان بعيد

عن حبيب يزيد البعد قربا
مزجته بألفه ذكريات

ودموع جرت هتنا وسكبا
ان خلا الالف بانث الشمس عطلا

من سناها ، وبانت الأرض جدبا
واذا ما انتحي الحبيبان قفرا

بان روحا ، وأصبح المحل خصبا
تدفع الريح بالسفينة غمرى

في الخضم المحيط شرقا وغربا
وغريق الحياة ما بين يأس

وأمانى تهب العمر نهبا
فاذا ضمه الأليف وييت

طاب نفسا ، وحل سهلا ورحبا
وفي هذه الزوجة الوفية ... اجتمع حب

الشاعر وانتهى اليها ... وبهذا اراحنا من فضول
السؤال عن عوابر حبه الفاتت ... ولقد تجمع
فيه حب آخر كان خير بديل عنده من حب
المرأة ... ذلكم هو حب الوطن . فقد ظل مقامه
بمصر محبا لوطنه الاول : لبنان ، كحبه لوطنه

الثاني .. مصر . وقصيدته «في ربوع لبنان»
هي احدى روائع ذلك الحب واماراته . فقد
خصص فيها كل بقعة ومرتاد من جبل لبنان بيت
او ابيات من الشعر توضح خصائصها وتعرض
مزاياتها . فترى بكاسين وجزين ودير القمر

وعين زحلتا والباروك وبكفيا وفالوفا وظهور الشوير
وبرمانا وحمانا وصوفر وعاليه وزحلة وبعليك
وريفون وغزير ويحشوش وبشري واهدن والارز
وغيرها مجلوة في اجمل صورة وأنصع بيان وأدق
وصف وأخص خصيصة ... ولقد بلغ من دقة
الصور لبقاع لبنان والالاحاح في الدعاية النظامية
له انها كادت تكون «اعلانا» للاصطياف في
ذلك الجبل الاشم ... ولا ينكر شاعرنا ذلك بل
يصرح في القصيدة نفسها بقوله :

ما شاقكم في الغرب أم في أهله

حتى انصرفتم عن ربي لبنان ؟
أهو اعتدال فصوله أم ماؤه

وهواؤه ، والفضل للاعلان
ولكم منازل في الحمى ، ومنابع

تشفي وتنقع غلثة الظلمان
الصفو في رحباتها ، والبشر في

ساحاتها ، والرخص في الأثمان
اما حب الشاعر لمصر ووفاءه لها فقد

تجلى في حفة من قصائده عن النيل وعن الهرم
وغيرها . وهو - حتى بين اعطاف وطنه الاول

لبنان - يحن الى مصر فيقول :

يا مصر يا وطني الثاني ، وهل وطن

سواك في الأرض مرموق ومأمول
لو تظلين دمي يوما بذات دمي

فكل غال نفيس عنك مبدول
ولقد بلغ من ألفة الشاعر بولس غانم

للامكنة ، انه يحب تردادها دائما في شعره ،
حتى ولو كانت صغيرة . ففي اكثر قصائده

يردد اسماء بقاع وقرى وأماكن عربية متفرقة هنا
وهناك كالعرائش وشبرا والشحار والتلة ودمر

وقابون وعشرات غيرها من اسماء امكنة كان
للشاعر فيها وقفات وذكريات .

هنا كان في ديوان «الوفاء» شعر
وصفي كثير . فالشاعر ابن غانم

وقاف على الديار وهو لا يترك الوقفة
تمر بغير وصف . وهو يجيد وصف الاشياء

الطبيعية - من جبل ونهر ونخلة ، كما يجيد
وصف الاشياء المصنوعة . وما اجمل وصفه

لراديو حين ادخله الى مصر ، قائلا :
فرّج الكرب واملا البيت أنسا

وتوسّل الى القلوب برف
أسمع الفجر همسة القطر في الرو

ض ، وأنات ورده بين قطف
أسمع الشرق ، واحمل الشوق وارجع

كل هذا ما بين طرف وطرف

أنت والقلب للحبيب . . ولكن

هو وقف ، وأنت لست بوقف

ووقفات الشاعر في ديوانه لا تقتضيه
تأملات وسبحا طويلا في الماضي وحسب ،

ولكنها تقتضيه عودة الى التاريخ وأنسا له
واستشهادا به . ولهذا كثرت الاشارات التاريخية

في شعره حتى كادت تزدهم بها بعض القصائد .
وهو لا يفعل هذا الا حين يكون للتاريخ ما

يوجهه . ففي قصيدته التي عنوانها «في سبيل
فلسطين» يعود بنا الى التاريخ والى لقاء العرب

مع الفرس والروم قائلا :

صمدتم لجيش الروم حين تمزقت

على مشرف اليرموك منه الكتاب

دفعتم بجيش الفرس في الزّآب فارتمى

الى الماء منهم هارب ومعارب

ملكتم محيط الأرض من حصن طارق

الى حيث قرص الشمس في البحر غارب

وحين يقف الشاعر بولس غانم ويطل على

دولة العرب الموحدة وكلمتهم الموحدة فانه يشد
قيثاره منذ قرابة اربعين عاما ليغني لنا في قصيدته

التي عنوانها «الوحدة العربية» قائلا :

أنا من يعرب أمي وأبي

ورثا بالأمس مجد العرب

يوم كنا دولة واحدة

غزت الأرض بحد القصب

واستمدت روحها من رجل

وكتاب عزّ بين الكتب

جمعا أشتاتها . . فانطلقت

أمة قاهرة لم تغلب

اما «الرجل» الذي استمدت منه العروبة

روحها فهو النبي محمد بن عبدالله عليه السلام .

وأما «الكتاب» فهو القرآن الكريم امام العرب

ودستور المسلمين ...

قلنا ان الشاعر بولس غانم في سلوكه في

الحياة وفي الشعر يصدر عن النبع الذي اوصاه
به ابوه قائلا :

الدين والعلم للانسان مفخرة

فان هما اختلعا ، فاختر لك الدين

والمال يكفيك منه ما قضى عوزا

من يعبد المال عاش الدهر مغبونا

ان الغني غني النفس لا رجل

يعيش بالمال واللذات مفتونا

وصدق شاعرنا القديم الذي قال :

غني النفس ما يكفيك من سد حاجة

فان زاد شيئا عاد ذاك الغني فقرا

عن تراجم العرب

- قيل : ثلاثة تضيئي ، سراج لا يضيء ، ورسول بطيء ومائدة ينتظر لها من يجيء .
- قيل لكسرى : اي الناس أحب اليك ان يكون عاقلا ؟ قال : عدوي ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : لأنه اذا كان عاقلا كنت منه في عافية وأمن .
- قيل : كونوا من المرء الدغل أخوف من الكاشح العلن ، فان مداواة أهل العلل الظاهرة أهون من مداواة ما خفي وبطن .
- قال لقمان : نقلت الصخور وحملت الحديد فلم أر شيئا أثقل من الدين ، وأكلت الطيبات فلم أر شيئا ألدّ من العافية .
- يقال أبصر من زرقاء اليمامة ولكن من هي زرقاء اليمامة ؟
- هي زرقاء بني نمير : امرأة كانت باليمامة تبصر الشعر البيضاء في اللبن ، وتنظر الراكب على مسيرة ثلاثة أيام . وكانت تنذر قومها اذا قدمت جيوش معاوية لغزوهم ، فلا يأتيهم جيش الا وقد استعدوا له . واحتال مرة بعض من غزاها ، فأمر أصحابه فقطعوا شجراً أمسكوه أمامهم بأيديهم ، ونظرت الزرقاء وقالت : «اني أرى الشجر قد أقبل اليكم .» قالوا لها : «قد خرفت ورق»
- عقلك وذهب بصرك . فكذبوها ، وصبحتهم الخيل وأغارت عليهم وقتلت الزرقاء .
- قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : لا يرجون أحدكم الا ربّه ، ولا يخافن الا ذنبه . ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم . . واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ، فاذا قطع الرأس ذهب الجسد . وقال ايضا : من أراد الغنى بغير مال ، والكثرة بلا عشيرة ، فليتحول من ذل المعصية الى عز الطاعة ، ابي الله الا ان يذل من عصاه .
- قال رجل لبعض الحكماء : عظمي ! قال : جميع المواعظ كلها منتظمة في حرف واحد . قال : وما هو ؟ قال : تجمع على طاعة الله فاذا انت قد حوت المواعظ كلها .
- كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن : إجمع لي أمر الدنيا ، وصف لي أمر الآخرة . فكتب اليه : انما الدنيا حلم والآخرة يقظة والموت متوسط ، ونحن في أضغاث احلام . من حاسب نفسه ربح ، ومن غفّل عنها خسر ، ومن نظر في العواقب نجا ، ومن أطاع هواه ضل ، ومن حلم غنم ، ومن خاف سلم ، ومن اعتبر ابصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم . ومن علم عمل . فاذا زلت فارجع ، واذا ندمت فاقنع . واذا غضبت فامسك .

أجوبة اختبر معلوماً تلك القائمة

- | | |
|---------------|-------------------------------------|
| ١ - العطن | ١ - بين العرب والفرنسيين في سوريا |
| (أ) ٢ - الوكر | ٢ - بين العرب والفرس في العراق |
| ٣ - العين | ٣ - بين العرب والرومان في الاردن . |
| ١ - آشور | ١ - اذاعة القاهرة |
| (ب) ٢ - بابل | (د) ٢ - ١٣٦٨ هـ (١٩٤٩ م) |
| ٣ - الفرس | ٣ - ثلاث : عربية ، أندونيسية ، اردو |



السلامة في البيت

في اعمال الكهرباء . فاذا ما استطعنا ان نوّمن ذلك ، فعلينا ان نبعد هذه الاشياء الكهربائية ما استطعنا عن تناول ايدي الاطفال .

٥ - اننا كثيرا ما نستخدم الاوعية الزجاجية لتبريد الماء في الثلاجات . فاذا طلب منك طفلك او طفلتك ماء ، فلا تعطيه الزجاجية بل صبي له بعض الماء في اناء معدني ، وذلك لكي تضمني عدم سقوط الوعاء الزجاجي من يده حتى لا ينكسر ويعرضه الى الاصابة .. وبالتالي حاولي ابعاد كل الاشياء الزجاجية عن تناول ايدي الاطفال اذ انها عرضة للكسر في حالة سقوطها من ايديهم .

٦ - اذا كنت تحيكين بعض الملابس على آلة خياطة او بآلة ، واستدعت ظروفك ان تنهضي لأي عمل آخر ، فابعدي قبل كل شيء آلة الخياطة او الآلة حتى لا يقترب منها الطفل - بدافع حب الاستطلاع - ليشغلها ، فيتعرض بذلك للاصابة ..

هذه الاشياء التي ذكرتها لك انما هي جزء بسيط من اشياء كثيرة . ولو انك يا سيدتي وضعت السلامة نصب عينيك ، وأخذت في التفكير فيها كلما عنك ان تفعل شيئا ، لوجدت ان هناك الكثير من الاشياء التي يجب عليك ان تتجنبها ، لتحافظي على سلامة اسرتك . ولكن شارك دائما : «السلامة افضل النتائج» . السيدة ف. علي

يؤدي الى الكسر او الجروح . ووجهي عناية خاصة الى قشور الموز والبرتقال والمانجو والبطيخ والفواكه الشبيهة بها .. فهي قشور لزجة من السهل جدا ان تنزلق عليها ارجل الصغار او الكبار .

٣ - ان الصغار ، كما اسلفنا ، محبون للاستطلاع ، ولذلك فكثيرا ما يستهويهم صعود الدرج لاستكناه ما وراءه واكتشافه ، فابذلي جهدك لكي تنظفي الدرج من اي شيء . فلا تتركي عليه زجاجات فارغة او حجارة او اي شيء مما قد يسبب انزلاق الكبار او الصغار ، او اصطدامهم به .. الامر الذي قد يؤدي الى سقوطهم وبالتالي تعرضهم الى اصابات خطيرة ، لا سمح الله .

٤ - ان الكهرباء ، ولا ريب ، هي عصب الحياة بالنسبة لعصرنا الحديث ، ولكنها رغم منفعتها العظيمة قد تكون سببا قويا من اسباب الهلاك والموت . اذا تعرض الانسان للتماس بها ، فقد تؤدي بحياته . وهناك اجهزة كهربائية كثيرة نستخدمها في البيوت ، كالثلاجة ، والغسالة ، والمكواة . ولكي نتجنب اسباب الحوادث من هذه الاشياء ، علينا اولا وقبل كل شيء ان نتأكد من ان اسلاك هذه الاجهزة جميعها صالحة وليست مهترئة . فاذا لم تكن صالحة فعلينا ان نستبدلها بأسلاك اصلح بواسطة اخصائي

السلامة لفظ محبب الى كل نفس .. ومن منا لا ينشد السلامة سواء اكان في البيت ، ام في المكتب .. في الشارع ، ام في سيارة او قطار ؟ وأنت يا سيدتي يهملك ولا ريب ان تتوفر السلامة لك ولأطفالك في البيت . ولكن هناك اشياء بسيطة يسيرة تغفل عنها احيانا فتسبب لنا حوادث كان من السهل جدا تفاديها لو اننا اتخذنا بعض الاحتياطات . وسأحاول في هذه العجالة ان ألفت نظرك الى بعض هذه الاشياء ، آملة ان تعلمي بها .

١ - ان الاطفال ، وخاصة الذين لم يتعدوا السنة الثانية او الثالثة منهم ، محبون للاستطلاع ، وكثيرا ما تمتد ايديهم الى الاشياء التي يرون الكبار يعملون بها ، لكي يقلدوا بها الكبار في اعمالهم . ومن بين هذه الاشياء الآلات الحادة كالسكين وما شاكلها .. ولكي تحميهم من اللعب بهذه الادوات الخطرة ، ضعها بعيدا عن متناول ايديهم . وهكذا تضمنين عدم تعرض اولادك للاصابة بهذه الاشياء .

٢ - ابذلي جهدا كبيرا لكي تنظفي بيتك وتبعدي عنه الاشياء التي يمكن ان يعثر بها الاطفال او يصطدموا بها كالحجارة وما شاكلها . واحذري ان تلقي بقشور الفواكه على الارض ، فهي كثيرا ما تسبب في انزلاق ارجل الاطفال مما

القصص

نُكْتَةٌ مِنَ الْخَارِجِ

تصادق نشالان ماهران وخرجا سوية في مغامرة ، وبين كل لحظة وأخرى كان احدهما يمد يده الى جيبه فيخرج ساعته ويلقي نظرة عليها ثم يعيدها . وضاق الآخر ذرعا بهذا ، فقال له : ماذا بك ؟ اراك تنظر الى الساعة كثيرا ، هل لديك ميعاد آخر ؟

فأجابه : كلا ، كل ما في الامر اني اود ان اتأكد ان الساعة لا تزال في جيبتي .

زَكَاءُ مَدْهَشٍ

جاء احد طلاب الزراعة لرؤية مزرعة للفاكهة ، وبعد قليل وقف متأملا امام احدي الاشجار وقال للمزارع :

« انظر الى هذه الشجرة .. انها سوف لا تحمل حتى ولا عشرة ارطال من التفاح . »

فأجاب المزارع بهدوء : « انا اوافق معك يا سيدي فهذه شجرة برتقال . »

نُكْتَةٌ مِنْ أَمْرِيكَ

احضر رجل الى عيادة طبيب لاختبار مدى سلامة عقله فسأله الطبيب وهو يفحصه :

اخبرني من هو اول رئيس للولايات المتحدة ؟ فأجاب الرجل : انه جورج واشنطن .

— حسنا ، ومن هو ثاني رئيس ؟
— جون ادامز .

وهنا توقف الطبيب قليلا ، فمال اليه مساعده يهمس في اذنه قائلا : « جميل جدا ، لم لا تستمر فتسأله عن الرئيس الثالث ؟ » فأجابه الطبيب : « لست متأكدا اذا كنت انا شخصا اعرف من هو الرئيس الثالث . »

تَسْأَلُ

الابن : سأفشل في الحساب بدون شك يا ابي . لقد طلب مني المعلم ان اجد القاسم المشترك ولم اتمكن بعد .
الاب : غريب جدا ، ألم يجدوا هذا الشيء بعد ؟ لقد كانوا يبحثون عنه منذ كنت صغيرا في مثل سنك .

سَبَبٌ وَجِيهٌ

الناظر : لا حاجة بك لأن تأكل مع بقية الطلاب ، فسنرسل طعامك الى الغرفة .
التلميذ الشره : ولكن لماذا يا سيدي ؟
الناظر : المسألة بسيطة .. ان شهيتك الزائدة تشكل خطرا على عادات الطلاب في المدرسة .

الشَّرْطُ أَوَّلًا

صاحب المطعم لأحد المتسولين : انك تريد بعض الطعام ، حسنا ، اترى تلك الاحطاب ؟ قم واحملها الى المطبخ .
المتسول المسموح : ولكن أليس من الملائم ان ألقى نظرة على قائمة الطعام اولا ؟

لِمَ إِذَا؟

الطباخ للمتسول : انك تلازم دارنا دائما فما السبب في ذلك ؟
المتسول : هذه اوامر الطبيب يا سيدي .
الطباخ (بتعجب) : اوامر الطبيب ؟
المتسول : نعم ، فقد قال لي : اذا وجدت الطعام المناسب فلا تبدله .

تَقْوِيضٌ

الاول : لقد دخلت بقرتك بستاني وأكلت جميع مزروعاتي .
الثاني : لا تزعل يا صديقي فسوف ارسل لك رطلا من حليبها .

كَلَامٌ مَعْقُولٌ

السيدة لمتسول : اعتقد ان هذا القميص يناسبك ، كل ما يحتاج اليه هو بعض الرتق .

المتسول : شكرا ، يا سيدتي ، هل تستطيعين انجازته خلال ساعة ؟

الْمُتَسَوِّلُ الذَّكِيُّ

صاحب السدار لمتسول : ما هي حاجتك ؟ قلها بسرعة .

المتسول : الحق اني اريد شربة ماء لأنني من فرط الجوع لا ادري اين اقضي الليلة !

مَاذَا يَفْعَلُ الْحَمَارُ؟

الاول : افترض ان حمارا كان بجانب نهر عريض وكانت على ضفة النهر الاخرى كومة من العشب ولم يكن هناك جسر فماذا يفعل الحمار ليصل الى العشب ؟

الثاني (بعد تفكير) : لا اعرف يا عزيزي .

الاول : وكذلك الحمار .. فانه لم يعرف .



٢ - واتخذ وضعا ملائما للمشاهدة .



١ - أدر جهاز التلفزيون أولا .



٣ - وإذا اختلفت الصورة فحاول ان تضبطها .

ارشادات لتشغيل جهاز تلفزيون



٥ - وتقتضي سهرة ممتعة .



٤ - وسرعان ما تتسجم مع البرنامج .

وأبهى زينة . وبعد ذلك رغب السفير الإسلامي في التوجه مباشرة لمقابلة شارلمان في عاصمته (اكس لا شابل) في بلاد الغال (فرنسا) . ولكنه علم ان شارلمان مقيم في روما لانتهاء بعض المسائل مع السلطات فيها ، ولذا ذهب السفير الإسلامي اليه مباشرة .

واستقبل شارلمان السفارة الإسلامية وهو جالس على منصة مجللة بالذهب ، وعلى رأسه تاج مرصع باللؤلؤ والياقوت ، وفي يده قضيب الملك ، وبين يديه حرس قد وقفوا بالسيف المشهورة والحراب . ثم ابلغ السفير المسلم رسالة هارون الرشيد الى شارلمان ، الذي تقبلها بالشكر والثناء ، ثم استعرض شارلمان الهدايا التي حملتها السفارة الإسلامية ، مما زاد في ابتهاجه وسروره . وطلب السفير المسلم بعد ذلك مقابلة شارلمان على انفراد ليحدثه في امر المحالفة مع الخلافة العباسية ضد إمارة بني امية بالأندلس . ولكن المفاوضات لم تسفر عن شيء لان شارلمان اظهر عجزه عن خوض حرب ضد الامويين بالأندلس ، واكتفى بحسن العلاقات بينه وبين العباسيين في بغداد .

الرَّسَالَةُ السفارة الإسلامية الثانية فبعث بها الأمير الأموي بالأندلس ، وهو عبد الرحمن الأوسط ردا على سفارة سبق ان اوفدها ملك النورمان في ايرلنده الى قرطبة . وكان سبب هذا التمثيل الدبلوماسي لإنهاء حالة الحرب بين الطرفين ، اذ سبق للنورمان ان قاموا باغارات على الأندلس ، وفشلت بسبب يقظة السلطات الإسلامية . ولذا بادر ملك النورمان الى طلب الصلح خوفا من انتقام المسلمين ، وبعث بسفرائه الى عبد الرحمن الأوسط لتحقيق هذا الهدف .

ورحب عبد الرحمن الأوسط برسل ملك النورمان ، لان الدولة الإسلامية تستهدف حسن الجوار وعدم الاستمرار في النزاع . ثم اعد سفارة إسلامية للعودة مع رسل ملك النورمان وإبرام الصلح . واختارت السلطات الأندلسية لرئاسة تلك السفارة احد كبار رجالها الدبلوماسيين ، ومن توافرت لهم شروط السفراء الممتازين . وكان هذا السفير هو يحيى الغزال ، الذي اشتهر بأنه «حكيم الأندلس وشاعرها» . ثم انه كان ينتمي الى بني بكر بن وائل ، اي من ابناء البيوت العربية العريقة . وفضلا عن ذلك اتصف الغزال بطلعته الجذابة ، وجمال وجهه ، ونشاطه الجرم . على الرغم من انه بلغ الاربعين من عمره ، وبدأ الشيب في شعر رأسه .

وفي اواخر صيف ٨٤٥ م . اوائل سنة ٢٣١ هـ ، غادر الغزال اسبانيا مع رسل ملك النورمان الى ايرلنده . وبعد يومين من وصول السفارة استدعى ملك النورمان الغزال لمقابلاته رسميا . فاشترط الغزال اولا الا يطلب منهم الملك شيئا يخرجهم عن تقاليدهم الإسلامية ، او يتنافى مع تعاليم دينهم ، كألا يسجد الغزال للملك . فأجاب ملك النورمان الغزال وصحبه الى ما طلبوه ، ولكن امر «بالمدخل الذي يفضي اليه بأن يضيق» حتى لا يدخل عليه احد الا راكعاً» غير ان الغزال حين اقترب من الباب ادرك حيلة ملك النورمان في سرعة خاطره . ولذا جلس على الارض ، وقدم رجله ، وزحف على اليته زحفا . فلما جاز الباب استوى واقفا دون رهبة ، وقدم للملك رسالة عبد الرحمن الأوسط ، وهدايا . ودهش الملك من حسن تصرف الغزال وقال : «هذا حكيم من حكماء القوم ، وداهية من دهاتهم . لقد اردنا ان ندله فقابل وجوهنا بنعليه ، ولولا انه رسول لأنكرنا ذلك عليه .»

وأثناء المفاوضات التي دارت بين الغزال والنورمان اظهر من اللباقة وخفة الروح ما جعل اسمه على كل لسان . وترامت اخباره الى ملكة النورمان ، التي طلبت مقابلته ، لان ذلك لم يكن ممنوعا في تقاليد بلادها . وعندما ذهب الغزال الى الملكة اطرى حسنها في لباقة ، وجعلها تسأله عن سنه . فقال لها : خمس وعشرون ! فقالت : كيف ذلك وشعرك ابيض ؟ فقال للترجمان : قل لها : «وما تنكر الملكة من ذلك ؟ ألم تر قط مهرا ينتج وهو أشهب ؟» فضحكت الملكة وأعجبت من قول الغزال . ثم طلبت ان يصبغ شعره ، مستخدماً الخضاب . ففعل الغزال ذلك إمعاناً في كسب ود النورمان . وعندما ذهب اليها في اليوم الثاني اظهرت استحسانها بالخضاب . وسجل الغزال رحلته في شعر رقيق ، جاء فيه بخصوص حادثة الخضاب ، قائلا :

بكرت تحسن لي سواد خضابي
فكأن ذاك أعادني لشبابي
ما الشيب عندي والخضاب لوأصف
الا كشمس جللت بضباب
تخفي قليلا ثم يقشعها الصبا
فيسير ما ستوت به لذهاب
لا تنكري وضع المشيب فانما
هو زهرة الافهام والألباب
وَلَمَّا تَفَرَّقَتْ سفارة الغزال شهرين عاد بعدها الى قرطبة ، حيث عرض على الأمير عبد الرحمن الأوسط ما وصل اليه من نتائج . وتعتبر تلك السفارة ذات اهمية عظيمة في ميدان الدبلوماسية الإسلامية . اذ استطاع الغزال اثناء اقامته في بلاد النورمان ان يعرف طبيعة اولئك الناس ولون معيشتهم . وترتب على ذلك ان السلطات الإسلامية وضعت سياسة جديدة لمعاملة النورمان ، على هدى تقرير سفارة الغزال ، كفل للفريقين حسن علاقات الجوار .



الحديد في دنيا الزيت

نسبة الحرارة وغير ذلك داخل البوتقة .. وذلك بطريقة بسيطة تتلخص في تغيير سرعة حقن الزيت في الفرن . فبالإضافة الى ان هذه الطريقة سهلة فهي سريعة ايضا . وهذا مما يجعل المجال امام الزيت الكثيف اوسع والفرصة اعظم لاكتساح الفحم في هذا الميدان .

مزج زيوت التشحيم
بصورة آليّة

يجري مزج زيوت التشحيم الآن بصورة افضل وأسرع بطريقة آلية الكترونية وذلك في معامل شركة تكساكو الجديدة بمدينة «ريفر روج» في ولاية ميشيجان الامريكية .

وهذا المعمل الجديد الذي تكلف انشاؤه بضعة ملايين من الدولارات هو الاول من نوعه في الولايات المتحدة الامريكية . وبامكان المعمل الجديد مزج اكثر من ٤٠ نوعا من الزيوت بنسب معينة حسب الطلب وذلك بمعونة اجهزة الكترونية تعمل بصورة تلقائية .

وبعد المزج تدفع الزيوت الى غرفة التعبئة حيث تعبأ في براميل استعدادا لشحنها .

عن مجلة «غاز اند اويل جورنال»

من غاز ثاني اكسيد الكبريت بدلا من اطلاقه في الجو .

المحروقات الكثيفة تستعمل
بدل الفحم في البواتق

من المحتمل ان تكتسح المحروقات الكثيفة المستخرجة من الزيت الفحم في اهم اسواقه . اي في صناعة الصلب . فقد جرب السائل الكثيف «بنكر سي» بدل الفحم بصورة جزئية في احد بواتق صنع الصلب في كندا فأعطى نتائج جيدة . وسيتمدد انتشار احد هذين المحروقين - الفحم والزيت الكثيف - على الاسعار النسبية لكليهما .

وكان اول استعمال لهذا الزيت الكثيف على نطاق تجاري في مصنع للصلب في اونتااريو من اعمال كندا . وقد بدئت هذه التجارب على نطاق واسع تحت رعاية شركة اسو للابحاث والهندسة . ودلت على ان استخدام الزيت الكثيف بدل الفحم في هذا الحقل يوفر كثيرا من التكاليف .

ويقول المطلعون على شؤون هذه التجارب ان استعمال الزيت في صناعة الصلب يضع سلاحا جديدا في ايدي رجال صناعة الصلب يمكنهم من السيطرة على

استخراج الكبريت

من غاز كبريتيد الهيدروجين

يشكل الكبريت المستخرج اليوم من الغاز الطبيعي الحامض وغيره من غازات معامل التكرير الحامضة وغاز كبريتيد الهيدروجين حوالي ١٥ بالمائة من انتاج العالم . والطريقة المتبعة الحديثة هي كما يلي : يحرق غاز كبريتيد الهيدروجين جزئيا في فرن خاص فيتحول بذلك حوالي ٦٠ بالمائة من الغاز الى غاز الكبريت وبخار الماء . وبعدها يبرد غاز الكبريت ويخرج من الفرن .

والكبريت الناتج بهذه الطريقة يكون على درجة عالية جدا من النقاء . اصفر اللون وصالحا للاستعمال اما بصورة جماد او سائل . والمعامل التي تشغل بهذه الطريقة يمكنها ان تنتج على درجات متفاوتة من طاقتها الكاملة ابتداء من ٢٥ بالمائة . ويمكن اعتبار طريقة الانتاج هذه اقتصادية عند استخدام الغازات التي تحتوي على نسبة من غاز كبريتيد الهيدروجين اقلها ١٥ بالمائة .

وبالإضافة الى فائدها الاقتصادية فهذه الطريقة تساعد على حفظ الهواء من التلوث اذ انها تستهلك حوالي ٩٥ بالمائة

